تجل من روعة الفنّ وإيمان الإيرانيين

## صحن السيدة فاطمة الزهراء(س).. أحد أكبر مشاريع التوسعة في العتبات المقدسة

٥

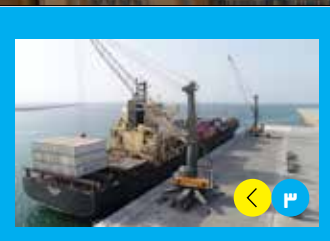

٣

كيف أصبح ميناء الشهيد بهشتي المحرّك الجديد للتجارة البحرية الإيرانية؟

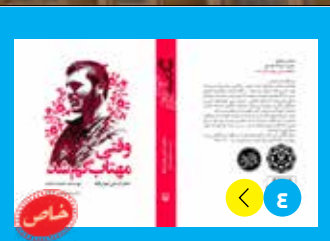

٤

«عندما غاب القمر».. الكتاب الذي أثنى عليه قائد الثورة الإسلامية

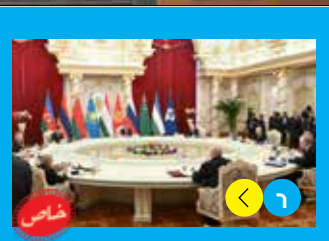

٦

الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.. روسيا في قلب عالم متعدد الأقطاب

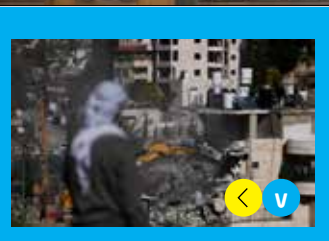

٧

جيش الاحتلال يواصل سياسة هدم المباني.. وحماس تندد

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٤٧ ● الثلاثاء ● ٢ رجب ١٤٤٧ ● ٢ دي ● ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

رئيس الجمهورية، في رسالة إلى اجتماع المجلس الأعلى للاتحاد الاقتصادي الأوراسي:

# التعاون بين إيران والاتحاد الأوراسي يرسي دعائم منطقة قوية ونموذج ناجح للتكامل الإقليمي

● على الأجهزة التنفيذية تقديم تعريف دقيق وشفاف ومعياري لخدماتها، حتى يتم تنفيذ الحكومة الإلكترونية من الأساس وبشكل جذري

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، في رسالة إلى اجتماع المجلس الأعلى للاتحاد الاقتصادي الأوراسي:

# التعاون بين إيران والاتحاد الأوراسي يرسي دعائم منطقة قوية ونموذج ناجح للتكامل الإقليمي

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة وجهها إلى اجتماع المجلس الأعلى للاتحاد الاقتصادي الأوراسي، أن التعاون بين إيران والدول الأعضاء في هذا الاتحاد يمثل استراتيجية طويلة الأمد لبناء منطقة قوية من خلال تعزيز السيادات الوطنية.

وأفادت السفارة الإيرانية في موسكو، أن السفير كاظم جلالي، تلا رسالة الرئيس بزشكيان في قمة الاتحاد الأوراسي التي افتُتحت مساء الأحد، بحضور رؤساء روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان، ورئيس وزراء أرمينيا، بصفتهم الدول الأعضاء الخمس في هذا الاتحاد، والتي استضافتها مدينة سانت بطرسبرغ.

وأعرب الرئيس بزشكيان، في الرسالة، عن امتنانه للحكومة والشعب الروسيين لاستضافتهما هذه القمة، وهنّأ قادة الدول المشاركة فيها بمناسبة حلول العام الجديد، وقال: كما أعلنتُ في القمة السابقة، فإن التعاون بين إيران ودول الاتحاد الأوراسي يُمثل استراتيجية طويلة الأمد لبناء منطقة قوية من خلال تعزيز السيادات الوطنية، وتيسير النقل والتجارة، وتحسين أمن الطاقة، وتطوير التكنولوجيا، وإنشاء بنية تحتية مالية ومصرفية مشتركة، وزيادة التواصل بين الشعوب.

وأكد الرئيس بزشكيان: أنا على يقين من أنه بالاعتماد على القواسم المشتركة الثقافية والتاريخية، والاستفادة من ميزة التقارب الجغرافي، يُمكننا تقديم نموذج ناجح للتكامل الإقليمي. فلنعمل، ببذل جهد كبير وعزيمة راسخة، على تحويل هذه الفرصة التاريخية إلى نقطة تحول نحو نمو مشترك. وأضاف: المستقبل للأمم التي تُمهّد الطريق للتقدم من خلال التعاون والثقة المتبادلة. وتابع: إيران تولي أهمية متزايدة للآليات الإقليمية ومتعددة الأطراف؛ ونسعى دائمًا إلى أن نكون عضوًا وشريكًا فاعلًا وموثوقًا في الترتيبات والتكتلات الإقليمية. واعتبر إن «التواجد الفاعل لإيران في منظمات مثل منظمة التعاون الاقتصادي، ومجموعة البريكس، ومنظمة التعاون الاقتصادي للدول الثماني النامية، ومنتدى الحوار الآسيوي للتعاون، ورابطة دول حوض المحيط الهندي، ومنظمة شنغهاي للتعاون، خير دليل على ذلك».

وتابع رئيس الجمهورية قائلاً: لا شك أن للاتحاد الاقتصادي الأوراسي مكانة خاصة في السياسة الخارجية والدبلوماسية الاقتصادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وسيؤدي تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بينهما والحصول على صفة مراقب في هذا الاتحاد إلى حضور فاعل ومثمر في أنشطة هذه المؤسسة الاقتصادية الهامة في هذه المنطقة الجغرافية.

وأردف: «في عالمنا اليوم، يُعدّ التقارب الاقتصادي والتعاون الإقليمي مفتاح النمو المستدام والازدهار المشترك، وقد اجتمعنا اليوم للتركيز على أهمية هذا التعاون وآفاقه المستقبلية»، مؤكداً إن هذا الاجتماع يُجسّد العزم المشترك للدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وإيران على توسيع التعاون الاستراتيجي في مجالات متنوعة وهامة كالتجارة والطاقة والنقل والتقنيات الحديثة.

### منصة ملائمة لزيادة حجم التبادل بين إيران وأوراسيا

وفي جزء آخر من رسالته، صرّح الرئيس بزشكيان: يُمثّل تطبيق اتفاق التجارة الحرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي منذ مايو ٢٠٢٥ أهم إنجازات هذا العام، وخطوة هامة نحو تعميق العلاقات الاقتصادية الثنائية. وأضاف: لقد أتاحت هذه الاتفاقية فرصًا فريدة للاقتصادات الوطنية ورجال الأعمال في الدول المتعاقدة، ووفرت منصة مناسبة لزيادة حجم التبادل التجاري، وقد ساهمت بالفعل في زيادة حجم التجارة بينها، مؤكداً على أن القدرة التجارية لإيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أعلى بكثير من حجم التجارة الحالي، وأن هذا التوجه سيستمر في النمو، وبإذن الله، سنشهد طفرة في التجارة بينها.

وأشار رئيس الجمهورية إلى مشاركة إيران رفيعة المستوى في قمتين واجتماعين للمجلس الدولي (اجتماع رؤساء الوزراء) للاتحاد الاقتصادي الأوراسي، قائلاً: إن المشاركة الفعالة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أعلى اجتماعات الاتحاد الاقتصادي الأوراسي تُظهر عزمنا وإرادتنا على توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع جميع الدول الأعضاء الخمس في الاتحاد. ولفت إلى أن وزير الصناعة والمناجم والتجارة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، برفقة نظيره في اللجنة الاقتصادية الأوراسية، عقد اجتماعاً للجنة المشتركة لتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة، حيث استعرضا آخر مستجدات تنفيذ الاتفاقية والتحديات القائمة، وأقرا خارطة طريق لتنفيذها بشكل أكثر فعالية.

وفي إشارة إلى خطط إيران لاستضافة اجتماع وزراء التجارة الأوراسي بالتزامن مع معرض أوراسيا الدولي الرابع للتجارة «إكسبو أوراسيا»، بمشاركة مسؤولين ونشطاء اقتصاديين ورجال أعمال من الدول الأعضاء في الاتحاد وبعض الدول المجاورة، في فبراير ٢٠٢٦ في طهران، أعرب الرئيس بزشكيان عن أمله في حضور رجال الأعمال والنشطاء الاقتصاديين والمسؤولين المدعوين في هذا الحدث التجاري الهام.

**على الأجهزة التنفيذية تقديم تعريف دقيق وشفاف ومعياري لخدماتها، حتى يتم تنفيذ الحكومة الإلكترونية من الأساس وبشكل جذري**

### إكمال معلومات خدمات الأجهزة التنفيذية

في سياق منفصل، عقد اجتماع مجلس تنفيذي تكنولوجيا المعلومات، أمس الإثنين، برئاسة رئيس الجمهورية. وفي هذا الاجتماع، قدم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقريرًا شاملاً حول حالة تطوير ومدى تحقيق الحكومة الإلكترونية في البلاد، ومكانة البلاد في التقييمات والتصنيفات الدولية في هذا المجال، وكذلك نتائج التقييم الدوري لرصد جودة خدمات الحكومة الإلكترونية في الأجهزة التنفيذية، وقد تم عرضه بشكل مفصل ومناقشته ودراسته. كما قام أعضاء المجلس في هذا الاجتماع، بحضور رئيس الجمهورية، بتشخيص الآفات في الاتجاهات الحالية، وتحديد التحديات والعقبات أمام تحقيق الحكومة الإلكترونية بشكل كامل.

وأكد الدكتور بزشكيان في هذا الاجتماع على أهمية المشروع الوطني للحكومة الإلكترونية كأداة رئيسية لتسهيل تقديم الخدمات للشعب وزيادة الرضا العام، واعتبر تحقيقه من أولويات الحكومة، وانتقد التوقف الذي دام ٢٧ شهرًا في عقد جلسات المجلس التنفيذي لتكنولوجيا المعلومات، مشيرًا إلى أن الاستمرارية والانتظام في عقد هذه الجلسات شرط لازم لتقدم سياسات التحول الرقمي في البلاد بفعالية، معتبراً ان الخطوة الأولى والمهمة جدًا في تحقيق الحكومة الإلكترونية بشكل حقيقي هي استكمال وتحديث معلومات «معرف الخدمات»، وأوضح قائلاً: يجب على الأجهزة التنفيذية تقديم تعريف دقيق وشفاف ومعياري لخدماتها، حتى يتم تنفيذ الحكومة الإلكترونية من الأساس وبشكل جذري.

اللواء موسوي، معتبراً إياه محاولة لمنع الهجرة العكسية للكيان:

# إغتيال اليهود مخطط صهيوني للإيحاء بمعاداة السامية

كشف رئيس أركان القوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، عن التكتيكات الجديدة للكيان الصهيوني، وقال: ان الكيان الصهيوني ومن أجل منع الهجرة العكسية وإنقاذ نفسه من الاضطرابات الداخلية وبثّ معاداة السامية، يبادر إلى اغتيال أفراد الجالية اليهودية وعائلاتهم في بلدان أخرى للايحاء بالمظلومية ومعاداة السامية.

وأقيم صباح الأحد حفل التخرج الكبير، وأداء اليمين، ومنح الرتب العسكرية لطلبة جامعة الإمام الحسين(ع) لضباط الحرس الثوري، بحضور اللواء عبدالرحيم موسوي رئيس أركان القوات المسلحة، واللواء محمد باكبور القائد العام للحرس الثوري الإسلامي، وعدد من كبار القادة والأساتذة وعوائل الشهداء.

وفي هذا الحفل، حيّا اللواء موسوي، في كلمته، الأرواح الطاهرة للشهداء لاسيما شهداء الاقتدار، وبالأخص الشهيد الفريق محمد باقري، والشهيد الفريق حسين سلامي، وقال: هذا الاحتفال هو تجديدٌ للعهد مع مُثل واهداف الإمام الخميني(رض)، وقائد الثورة، ودماء الشهداء، وإعلانٌ عن ظهور جيلٍ جديدٍ كرّس نفسه بارادة واعية لحماية الثورة.

وأضاف: الإسلام؛ دينٌ لا يعلو عليه شيء، وهو دين السير إلى الله، والثورة الإسلامية؛ شعاع نورٍ أعاد مسيرة البشرية، التي ضلت الطريق بواسطة الشياطين، إلى مسارها الصحيح بعد ١٤٠٠ عام. وتابع: إن الحرس الثوري مُكلّفٌ بحماية القيم؛ فالثورة الإسلامية، التي تُحيي دين النبي(ص)، هي في حد ذاتها مُولّدة لآلاف القيم. وأكد قائلاً: إن العمل كضابط في الحرس الثوري هو عملٌ مقدسٌ ومسارٌ سامٍ، وأنتم حاملو رايةٍ مُختارون، وعليكم ضمان عدم تشويه هذه العظمة بأي تحدٍّ.

وشدد رئيس أركان القوات المسلحة، مُؤكداً على الوحدة الاستراتيجية للقوات المسلحة، على أن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقف جنباً إلى جنب مع الحرس الثوري في هذا المسار المُنير. هذا الموقف هو ثقافة الجيش الحالية، ويربط الجيش بالحرس الثوري رابطةٌ أخويةٌ وعاطفيةٌ وعقلانيةٌ ووطنيةٌ وثوريةٌ ودينية. وأضاف: أعداؤنا هم أعداء الثورة ومبادئ النظام والشعب، وهم أعداء كل من يدافع عن هذه الثورة، مهما كان زيه، سواء كان الحرس الثوري، أم الجيش، أم الأمن الداخلي، أم التعبئة (البسيج)؛ لكن القوات المسلحة والشعب الإيراني المقاوم، بقيادة قائد الثورة، بوحدة وتلاحم، سينتصرون على كل المؤامرات، مؤكداً إن أحداث العامين الأخيرين أثبتت للعالم الطبيعة الإجرامية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وقال: أعداؤنا منتهكون للمعاهدات، ومثيرون للحروب، ومخادعون، ولا يلتزمون بأي قانون دولي أو عرف إنساني.

### إغتيال اليهود للإيحاء بمعاداة السامية

وكشف اللواء موسوي عن التكتيكات الجديدة للكيان الصهيوني، قائلاً: في الأيام القليلة الماضية، رأيتم أن الكيان الصهيوني قد انتحر. سعياً لمنع الهجرة العكسية، وتجنباً للاضطرابات الداخلية، والايحاء بمعاداة السامية، إذ اغتالوا أفراداً من الجالية اليهودية وعائلاتهم في بلدان أخرى ليظهروا بمظهر الضحايا. وليست هذه المرة الأولى التي يرتكبون فيها مثل هذه الجرائم، فقد تكررت مرات عديدة. وخاطب رئيس أركان القوات المسلحة الضباط الشباب، قائلاً: لقد اخترنا طريق المقاومة وتقوية القدرات، وهو طريق عزنا واستقلالنا. إن الدين والعلم هما ركيزتا حركتكم على هذا الدرب؛ فتسلّحوا بهما وازدادوا قوة يوماً بعد يوم. وفي ختام الحفل، تم تقدير قادة وأساتذة جامعة الإمام الحسين(ع)، وتكريم نخبة الأساتذة وعائلات الشهداء الكرام وتقديم الشكر لهم.

### نراقب عن كثب جميع تحركات العدو

من جانبه، قال القائد العام للجيش خلال زيارة لوحدات الجيش غربي البلاد: سنرد على أي شر جديد بحزم أكبر. وأكمل اللواء أمير حاتمي: ان معنويات جنودنا على حدود البلاد عالية جدًا، وقد تم تجهيز معداتهم ومنشآتهم وفقًا للخبرات المكتسبة من الدفاع المقدس الذي دام ١٢ يومًا. وأضاف: الجيش، بعزيمة وإرادة قويتين، اتخذ كل ما يلزم لمواجهة الأعداء، ويعمل باستمرار على رفع مستوى جاهزيته لمواجهة أي تهديد، بما في ذلك الحروب غير المتكافئة وغير النظامية. وأكد: نحن نراقب عن كثب جميع تحركات العدو، وسنرد بحزم على أي شر.

بقائي، مُؤكداً أن له تاريخاً طويلاً في تنفيذ ما يسمى بعمليات «العلم الزائف»:

# الكيان الصهيوني لا يتردد في استخدام أي أداة غير إنسانية لتحقيق أهدافه

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: إن الكيان الصهيوني لديه سجل طويل في تصميم وتنفيذ عمليات ما يُعرف بالراية المزيفة أو العلم الزائف، وهذه من الأمثلة الموثّقة اليوم على مثل هذه الممارسات، ليست مسألة جديدة، بل هناك العديد منها.

وقد استهل إسماعيل بقائي، مؤتمره الصحفي لهذا الأسبوع، قائلاً: الحقيقة هي أن منطقتنا لا تزال تعاني من مشكلة مزمنة، ألا وهي استمرار جرائم الكيان الصهيوني، ولا ينبغي أن تشغلنا الأحداث المتعددة في قطاع غزة عن الجرائم الجارية في الضفة الغربية، وأن استمرار الاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والقتل، والممارسات اللاإنسانية ضد الفلسطينيين، كلها تُعدّ جرائم ضد الإنسانية، البرنامج نفسه الذي أشار إليه المقرر الخاص المعني بفلسطين مراراً وتكراراً باسم «مشروع إنهاء الاستعمار الفلسطيني. وتابع: إن تكرار واستمرار هذه الجرائم يجعل مسؤولية كل دولة وكل إنسان في اتخاذ إجراءات فعّالة لردع هذا الكيان المعتدي أكثر ثِقَلاً.

ورداً على سؤال حول اعترافات ضابط سابق في جهاز الاستخبارات البريطاني تتعلق بقضايا «آميا» في الأرجنتين وتفجير السفارة الصهيونية في لندن، قال بقائي: كل ما ذكرتموه جدير بالاهتمام والتحقيق. الكيان الصهيوني لديه سجل طويل في تصميم وتنفيذ عمليات ما يُعرف بالراية المزيفة أو العلم الزائف، وهذه ليست مسألة جديدة، بل هناك العديد من الأمثلة الموثّقة اليوم على مثل هذه الممارسات.

واستطرد في هذا السياق مشيراً إلى قضية لافون كمثال واضح: في عام ١٩٥٤، نفّذ الكيان الصهيوني -مستغلاً اليهود المصريين- سلسلة تفجيرات وتخريب ضد أهداف أمريكية وبريطانية مدنية في القاهرة والإسكندرية، مثل المكتبات ومكاتب البريد، وكان هدف هذه العمليات هو إبقاء القوات البريطانية المحتلّة في قناة السويس، وتدمير العلاقة بين مصر والدول الغربية في عهد جمال عبدالناصر. وأضاف: الكيان الصهيوني أنكر أي ضلوع له في هذه القضية حتى عام ٢٠٠٥، حين كرّم علنا الأشخاص الذين نجوا منها، مُعترفاً رسمياً بعد ٥٠ عاماً بتنفيذ هذه العملية. لذا، لا جديد في هذا السلوك، وأفضل سلاح لمواجهته هو فضحه، وإعلام الرأي العام العالمي بجرائم هذا الكيان، الذي لا يتوانى عن استخدام أي أداة غير إنسانية لتحقيق مآربه.

### لا تدخل لنا إطلاقاً في النزاع الروسي-الأوكراني

ورداً على سؤال حول اتهام الاتحاد الأوروبي لإيران بالمشاركة عسكرياً في الحرب الأوكرانية، قال بقائي: هذه المزاعم مجرد تكرار، الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكدت منذ اليوم الأول أن النزاع بين الدول يجب حله بالحوار، ونرفض تماماً أي تدخل عسكري. نحن لم نتدخل ولن نتدخل في هذا الصراع. موضحاً: إن من غير المنطقي أن يُطلب من أي دولة قطع علاقاتها مع روسيا لمجرد أنها تحافظ على روابط ودية معها بناء على طلب أوروبي. علاقاتنا مع روسيا مبنية على المصالح والاحترام المتبادل، ولا تعني بأي حال معاداة طرف ثالث. وتابع: على الدول الأوروبية أن تنظر إلى مسؤولياتها أولا، وتسأل نفسها: ما الذي أدى الى نشوب هذا النزاع؟ ألم تكن سياسات الناتو التوسعية واستفزازاته هي السبب؟ بدل اتهام الآخرين، يجب أن تُحاسب نفسها، لأن تكرار الاتهامات لن يحل الأزمة، بل المشكلة تكمن في سياسات أوروبا نفسها.

### الحركة الدبلوماسية بين إيران وروسيا أمر طبيعي

ورداً على سؤال حول تزامن زيارة نائب رئيس الوزراء الروسي إلى طهران وزيارة وزير الخارجية الإيراني إلى موسكو، قال بقائي: هذا تزامن عادي جداً. العلاقات الإيرانية-الروسية واسعة، ومن الطبيعي أن نشهد تبادلا دبلوماسيا مستمراً. وأضاف: إن زيارة وزير الخارجية الى موسكو جاءت تلبية لدعوة من نظيره الروسي، وتناولت خلالها مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية والدولية. وتابع: كما تعلمون، لدينا اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة دخلت حيّز التنفيذ قبل أشهر، ونحن عازمون على استغلال كل الفرص المتاحة فيها لتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية، والتجارية، والنقل، الطاقة وغيرها.

## ● أخبار قصيرة

### وكالة الطاقة الدولية تؤكد زيادة إنتاج النفط الإيراني

تشير الإحصاءات الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية إلى أن إنتاج النفط الإيراني قد زاد بمقدار ١١٠ آلاف برميل يومياً خلال الأشهر الـ١١ الماضية، ليصل إلى ٣/٥ مليون برميل يومياً.

ويظهر أحدث تقرير صادر عن وكالة الطاقة الدولية أن إيران أنتجت ٣/٥ مليون برميل من النفط يومياً في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، وهو رقم لم يتغير عن الشهر السابق، أكتوبر/تشرين الأول.

وبحسب هذه الإحصائيات، بلغ إنتاج إيران من النفط في أكتوبر ٣/٥ مليون برميل يومياً.

وبحسب إحصاءات هذه المنظمة الدولية، أنتجت إيران ٣ ملايين و ٣٩٠ ألف برميل من النفط في الشهر الأخير من العام الماضي، ديسمبر/كانون الأول.

وبحسب إحصاءات نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٥، فقد زاد إنتاج إيران من النفط بمقدار ١١٠ آلاف برميل بعد ١١ شهرًا.

### نائب وزير الخارجية يلتقي الممثل الخاص لتركمانستان لشؤون بحر قزوين

إستعرض نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، خلال لقائه الممثل الخاص لتركمانستان لشؤون بحر قزوين مراد أتاجانف، آخر التطورات المتعلقة بهذا البحر وتفاصيل عقد القمة السابعة للدول المطلة على البحر التي ستعقد بطهران في يوليو من العام المقبل.

وأعلن غريب آبادي، على منصة "إكس"، عن لقائه مع الممثل التركمانستاني، وكتب: "في إطار توسيع التفاعلات الثنائية وتعزيز التعاون الإقليمي بين الدول المطلة على بحر قزوين، التقيت في طهران، الممثل الخاص لتركمانستان لشؤون بحر قزوين مراد أتاجانف".

وأضاف: ناقشنا في هذا الاجتماع آخر التطورات المتعلقة بمنطقة بحر قزوين، بما في ذلك قضايا مثل عقد القمة السابعة للدول المطلة على البحر التي ستعقد بطهران في يوليو من العام المقبل، والتعاون المشترك بين الدول الساحلية والقضايا البيئية المرتبطة بحر قزوين، بما في ذلك نقل أمانة اتفاقية طهران إلى المنطقة، ودراسة السبل العملية لمواجهة ظاهرة تراجع منسوب مياه هذا البحر. وتابع: في هذا الاجتماع، تم التأكيد على مواصلة المشاورات وتعزيز التعاون الثنائي والإقليمي بما يتماشى مع المصالح المشتركة للدول الساحلية.

### زيادة بنسبة ٤٠٪ في حجم البضائع المصدّرة من حدود آستارا

أعلنت مصلحة الجمارك الإيرانية، أن عدد الشاحنات التي تحمل بضائع التصدير والعبور والتي تغادر معبر آستارا الحدودي قد زاد بنسبة ٤٠٪ في المتوسط خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية مقارنة بالأسبوع الماضي.

وبالتزامن مع ازدياد الطلب على الشاحنات المحملة بالبضائع التصديرية والعبورية عبر معبر آستارا الحدودي في الأيام الأخيرة، وما نتج عن ذلك من ازدحام مروري عند هذا المعبر، ارتفع عدد الشاحنات المغادرة بشكل ملحوظ بفضل جهود السلك الدبلوماسي والمنظمات المعنية بالتجارة الخارجية.

---

جابهار في مدار قفزة اقتصادية

# كيف أصبح ميناء الشهيد بهشتي المحرّك الجديد للتجارة البحرية الإيرانية؟

تشير الأرقام القياسية غير المسبوقة في الصادرات وعمليات الحاويات وتحميل وتفريغ البضائع في ميناء الشهيد بهشتي بمنقطة جابهار (جنوب شرق إيران)، منذ بداية العام الجاري، إلى أن هذا الميناء البحري قد دخل مرحلة جديدة من النضج الاقتصادي، ويلعب دورًا أكثر بروزًا في خريطة التجارة البحرية والعابرة للبلاد.

لقد حظيت منطقة جابهار، باعتبارها أكبر ميناء بحري في إيران وبوابة البلاد للوصول المباشر إلى المياه المفتوحة، بمكانة تتجاوز كونه مجرد ميناء تجاري في وثائق التنمية في البلاد.

ويمثل النمو بنسبة ٦٨ ٪ في الصادرات والرقم القياسي التاريخي لأكثر من ١٠٠ ألف حاوية نمطية من عمليات الحاويات وحجم التحميل والتفريغ الذي يتجاوز أربعة ملايين من الأطنان، مجموعة من المؤشرات التي تدل على تغير مكانة ميناء جابهار بين موانئ البلاد.

لا تشير هذه التطورات إلى زيادة نشاط الميناء فحسب، بل تشير أيضًا إلى تحسين كفاءة الخدمات اللوجستية وزيادة جاذبية الميناء للمستثمرين وتعزيز دور جابهار في سلسلة التوريد الإقليمية.

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون أن تزامن هذا الأداء المتميز مع سياسات الحكومة في تطوير الاقتصاد البحري قد حوّل ميناء الشهيد بهشتي من مشروع بنية تحتية طويل الأجل إلى لاعب نشط في التجارة الخارجية لإيران.

#### جابهار تعود إلى خريطة التجارة الإقليمية

وفي هذا السياق، صرح المدير العام للموانئ والشؤون البحرية في سيستان وبلوشستان: تجاوزت كمية البضائع المصدرة التي تم تحميلها من ميناء الشهيد بهشتي في جابهار خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام مليون طن، بنسبة نمو بلغت ٦٨ ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

واعتبر قاسم عسكري نسب هذه القفزة في الصادرات نتيجة لسلسلة من الإجراءات المنسقة، وقال: إن زيادة قدرة أرصفة التصدير وجذب استثمارات القطاع الخاص وتسهيل العمليات الجمركية وتنفيذ برامج التسويق المستهدفة قد وفرت المنصة اللازمة لزيادة حصة جابهار في صادرات البلاد غير النفطية. وأضاف: إن إنشاء وتوحيد خطوط الشحن المنتظمة للبضائع والحاويات إلى الموانئ المهمة في الهند والصين والإمارات العربية المتحدة قد جعل الطريق لتصدير البضائع من جنوب شرق البلاد إلى الأسواق المستهدفة أقصر وأكثر فعالية من حيث التكلفة.

#### تحطيم الأرقام القياسية في حجم الحاويات؛ تغيير ميزان موانئ البلاد

يُعدّ حجم عمليات الحاويات أحد أهم مؤشرات تطوير الموانئ، وهو مؤشر يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالتجارة الحديثة والنقل المتعدد الوسائط، وقد حقق ميناء الشهيد بهشتي في جابهار أداءً متميزًا في هذا القطاع.

وبحسب الإحصاءات الرسمية، ولأول مرة في تاريخ عمليات الميناء، تجاوز حجم عمليات مناولة الحاويات خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام ١٠٠ ألف حاوية نمطية، بزيادة قدرها ٧٨ ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ويُعدّ هذا النمو الأعلى بين موانئ البلاد في مجال مناولة الحاويات.

**بحسب الإحصاءات الرسمية، ولأول مرة في تاريخ عمليات الميناء، تجاوز حجم عمليات مناولة الحاويات ١٠٠ ألف حاوية نمطية، بزيادة قدرها ٧٨ ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي**

بالتزامن مع نمو الصادرات والحاويات، تجاوزت عمليات التحميل والتفريغ الإجمالية للسلع النفطية وغير النفطية في ميناء الشهيد بهشتي في جابهار أربعة ملايين طن في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام.

#### جابهار؛ حلقة وصل رئيسية في ممرات النقل

مكّن ربط هذا الميناء بالممرات الدولية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب من نقل البضائع إلى دول آسيا الوسطى وأفغانستان وشبه القارة الهندية.

كما أن الموقع الجيوسياسي الفريد لميناء جابهار، إلى جانب الوصول المباشر إلى المحيط الهندي والإعفاءات التنافسية من التكاليف، جعل هذا الميناء خيارًا جذابًا لشركات الخدمات اللوجستية والتجارة في المنطقة.

#### الآفاق المستقبلية

إنّ إنشاء وتوسيع خطوط الشحن المنتظمة إلى موانئ الهند والصين ودول الخليج الفارسي إلى جانب جذب شركات النقل الدولية، يمكن أن يزيد من حصة إيران في السوق الإقليمية ويعزز مكانة البلاد الجيوسياسية في معادلات التجارة البحرية.

كما أن استمرار سياسات الحكومة الداعمة في مجال الاقتصاد البحري وتسهيل الإجراءات الجمركية وتثبيت اللوائح وخلق حوافز الاستثمار، سيلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على زخم نمو ميناء الشهيد بهشتي.

بشكل عام، فإن ميناء الشهيد بهشتي في جابهار على وشك أن يلعب دوراً يتجاوز كونه ميناءً تجارياً وهو دور سيجعله أحد ركائز تطوير الصادرات غير النفطية وزيادة مرونة الاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة إيران ودورها في الاقتصاد الإقليمي والعالمي.

---

خلال اجتماع كبار المسؤولين الاقتصاديين والسياسيين في البلدين

# طهران وطوكيو توقعان مذكرة تفاهم بشأن تطوير التعاون الاقتصادي

وُقّعت مذكرة تفاهم بشأن التعاون المشترك بين غرفة تجارة طهران ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية "جترو" خلال اجتماع حضره كبار المسؤولين الاقتصاديين والسياسيين من إيران واليابان.

وخلال هذا الحدث، الذي عُقد بحضور رئيس غرفة طهران، والسفير الياباني، ونائب مدير الدبلوماسية الاقتصادية بوزارة الخارجية، أكد الأطراف على أهمية الحفاظ على العلاقات خلال فترة العقوبات، واتفقوا على تهيئة البنية التحتية اللازمة لتطوير العلاقات بشكل سريع في فترة ما بعد رفع العقوبات.

بتوقيع مذكرة التفاهم هذه بشأن التعاون بين غرفة تجارة طهران والمؤسسات الاقتصادية اليابانية، أكد الجانبان على استمرار وجود الشركات اليابانية في الأسواق الإيرانية، وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، وتوسيع نطاق التعاون في مجالات غير خاضعة للعقوبات ومجالات جديدة؛ وهو اتفاق من شأنه، من وجهة نظر سلطات البلدين، ترسيخ مكانة الشريكين المخلصين في اقتصاد إيران ما بعد العقوبات.

وبموجب هذه المذكرة، التزم الجانبان بالتعاون في مجال إرسال واستقبال الوفود التجارية، وعقد دورات تدريبية مشتركة، وفعاليات لربط الشركات بهدف توسيع العلاقات التجارية بين رواد الأعمال الاقتصاديين الإيرانيين واليابانيين.

وفي مستهل الاجتماع المشترك مع منظمة التجارة الخارجية اليابانية، الذي عُقد بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة طهران ووفدها وأمينها العام، بالإضافة إلى ممثلين عن الشركات اليابانية، أشار محمود نجفي عرب، في معرض حديثه عن العلاقات الاقتصادية العريقة بين إيران واليابان، إلى أن توقيع مذكرة التفاهم بين الطرفين يُعد خطوة هامة في تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية.

ووجّه نجفي عرب رسالة واضحة إلى الشركات اليابانية، موضحًا موقف الحكومة الإيرانية بشأن مواصلة الجهود الرامية إلى رفع القيود الدولية بالكامل. وأكد أن فترة العقوبات لن تدوم إلى الأبد، وأن على الشركات اليابانية اغتنام الفرص المتاحة حاليًا للحفاظ على التعاون وتوطيده، بما يضمن لها مكانة راسخة في الأسواق الإيرانية مستقبلًا.

عقب الاجتماع، أعلن تاماكي تسوكادا، السفير الياباني لدى إيران، عن "إعادة تفعيل القسم الاقتصادي في السفارة اليابانية بطهران". وأكد أن الشركات اليابانية حافظت على وجودها في إيران رغم ضغوط العقوبات، معتبرًا مذكرة التفاهم مع غرفة تجارة طهران آليةً تنفيذيةً لترسيخ الشراكة الاقتصادية بين شركات البلدين.

كما أعلن تاكافومي سوزوكي، نائب رئيس منظمة التجارة الخارجية اليابانية، عن استعداد المنظمة التام لتنفيذ بنود مذكرة التفاهم، وحدد المحاور الرئيسية للتعاون المستقبلي.

ووفقًا له، فإن إرسال واستقبال الوفود التجارية، وعقد دورات تدريبية حول معرفة السوق، وفعاليات التوفيق بين الشركات ستكون على جدول الأعمال المشترك مع غرفة تجارة طهران.

---

# العراق يمثل فرصة استراتيجية لمستقبل الاقتصاد الإيراني

قال رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرانية - العراقية: إن العراق ليس مجرد سوق للتصدير، بل هو فرصة استراتيجية لمستقبل الاقتصاد الإيراني، شريطة إزالة العقبات القانونية وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية.

وأشار حجة الإسلام محمدتقي نقدعلي، في كلمته خلال مؤتمر حول فرص وقدرات التصدير إلى العراق عُقد في وحدة العلوم البحثية بجامعة آزاد الإسلامية أمس الإثنين، إلى الأهمية الاستراتيجية للعلاقات بين طهران وبغداد، وصرح قائلاً: إن القدرات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية للعراق يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تطوير الصادرات ومستقبل الاقتصاد الإيراني.

وفي إشارة إلى تشكيل مجموعات الصداقة البرلمانية في بداية الدورة الحادية عشرة للبرلمان، أضاف حجة الإسلام نقدعلي: في البداية، شكلت مجموعات الصداقة البرلمانية الإيرانية مع العراق ونيجيريا وكرواتيا وتشرفت بخدمة أعضاء هذه المجموعات، إلا أن تشكيل مجموعة الصداقة الإيرانية - العراقية تزامن مع السنوات الأخيرة من نشاط البرلمان العراقي، مما حال دون تحقيق الأهداف المرجوة بالكامل. وتابع: على الرغم من الزيارات العديدة التي قام بها البرلمانيون العراقيون إلى إيران والاجتماعات التي عُقدت في شكل مجموعات صداقة ولجان وفصائل، إلا أنه بسبب اقتراب الانتخابات العراقية والجو السياسي السائد، لم تكن هناك فرصة كافية لتعميق التعاون البرلماني. على صعيد آخر، تطرق حجة الإسلام نقدعلي إلى التطورات في المنطقة ولا سيما غزة، قائلاً: إن المعيار الأساسي للنصر والهزيمة ليس مجرد مؤشرات سطحية، بل إن رأس المال الاجتماعي لأي حركة له أهمية جوهرية واليوم، على الرغم من أن سكان غزة يعيشون في ظروف صعبة، فإن أكثر من مليونين ونصف منهم يدعمون حركة المقاومة وهذا بحد ذاته مثال على النصر.

---

# عقد اجتماع اللجنة التنسيقية للعلاقات الاقتصادية الخارجية

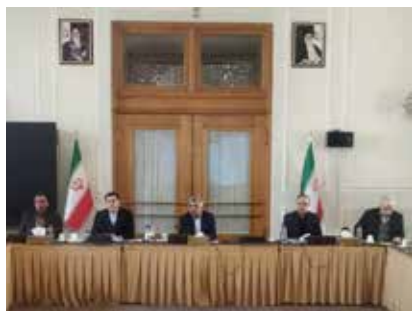

عقد، يوم الأحد الماضي، اجتماع اللجنة التنسيقية للعلاقات الاقتصادية الخارجية الإيرانية برئاسة نائب وزارة الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية، حيث تمت مناقشة الإمكانات والتحديات التي تواجه الموانئ الشمالية للبلاد.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، في تقرير لها، بأنه في الاجتماع الـ١١ للجنة، التي ترأسها نائب وزارة الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية حميد قنبري، بحضور معاوني المسؤولين الاقتصاديين للجهات التنفيذية وممثلي المحافظات الساحلية المطلة على بحر قزوين، دار الحديث حول الإمكانات والتحديات التي تواجه الموانئ الشمالية للبلاد، حيث أشار ممثلو المحافظات المدعوة ومديرو قطاع الموانئ والملاحة البحرية، إلى سعة الموانئ الشمالية للبلاد التي تبلغ ٣٦ مليون طن؛ مؤكدين على دور هذه الموانئ في تعزيز التجارة والارتباط بالممرات الترابطية الدولية.

ورأى المشاركون في الجلسة، أن تحقيق نمو بنسبة ١٦ ٪ للاقتصاد البحري وفقاً للخطة التنموية السابعة، مرهون بالتعاون بين الأجهزة المختلفة وإعداد خارطة طريق مشتركة؛ مشددين على الدور المحوري للدبلوماسية في هذا المسار.

من جانبه، اعتبر رئيس لجنة تنسيق العلاقات الاقتصادية أن ربحية الموانئ الشمالية الإيرانية شرط أساسي لتنميتها المستدامة؛ مؤكداً على ضرورة معالجة التحديات والإفادة من إمكانات الموانئ من خلال التنسيق الداخلي والمسارات الدبلوماسية.

ذكريات الشهيد «علي خوش لفظ»

# «عندما غاب القمر».. الكتاب الذي أثنى عليه قائد الثورة الإسلامية

**الوفاق/** تدوين ذكريات أبطال الدفاع المقدّس ضرورة لحفظ الذاكرة الوطنية، وكتاب «وقتي مهتاب كُم شد» أي «عندما غاب القمر» أحد شواهدها الحية.

قائد الثورة الإسلامية وصف الكتاب بأنه كتاب يروي سيرة رجال عظام ومتواضعين في الدفاع المقدّس، وكذلك الأمهات اللواتي ربّين رجالاً شجعان وصبورين. كما اعتبر مقدمة الكتاب بأنها «غزلاً كامل المعنى» حيث استطاع الكاتب «حميد حسام» أن يرسم صورة جميلة من حياة الشهيد «علي خوش لفظ»، المناضل في فترة الدفاع المقدّس، والذي صادف يوم السبت ٢٠ ديسمبر ذكرى إستشهاده.

**«عندما غاب القمر» شهادة حيّة على الإيمان، الصبر، والبطولة التي جسّدها الشهيد خوش لفظ، لتبقى سيرته مصدر إلهام للأجيال**

### تقريظ قائد الثورة الإسلامية

آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي وصف الكتاب بأنه رواية صادقة عن رجال الدفاع المقدّس والأمهات اللواتي ربّين أبطالاً شجعاناً. في تقريظه عام ٢٠١٦، أشار إلى أبناء همدان كرجال كبار بلا ادّعاء، وإلى الأجواء الروحانية والبصائر العميقة التي تنبثق من هذا العمل. كما اعتبر المقدمة «غزلاً كامل المعنى» لما تحمله من جمال وصدق في تصوير حياة الشهيد.

### حياة الشهيد «خوش لفظ»

القائد الشهيد علي خوش لفظ وُلد باسم «جمشيد» لكنه غيّر اسمه بعد الثورة الإسلامية ليعكس تحوّله الداخلي. منذ شبابه إلتحق بجبهات الدفاع المقدّس، وشارك في عمليات عديدة، وأصيب إحدى عشرة مرة بالجروح لكنه لم يتراجع، بل كان يعود مباشرة إلى الخنادق. بعد سنوات من الألم والمعاناة، ارتقى شهيداً عام ٢٠١٧، وقد نعاه قائد الثورة الإسلامية برسالة مؤثرة وصفه فيها بالشهيد الحي الذي نال جزاء الصابرين العظيم.

### ألقاب الشهيد ومعانيها في الكتاب

لُقّب الشهيد خوش لفظ بـ «علي خوش زخم» لكثرة إصاباته، وبـ «علي خوش رفيق» لوفائه لرفاقه الذين استشهد منهم ثمانمئة، وبـ «علي خوش معنا» لصدقه وبعده عن التكلّف. وكان كتاب ذكرياته بمثابة ميثاق للأخوّة، حيث أدخل شقيقيه جعفر وأمير إلى الجبهة، وكلاهما استشهد.

### تاريخ شفوي صادق

الكتاب ليس قصة أو أسطورة، بل تاريخ شفوي صادق قائم على الوثائق، يروي حياة رجل وجد ذاته الحقيقية في ليلة غاب فيها القمر. كما يصف أيام خلف الجبهة، حيث كان يعيش كخادم مسجد، منشغلاً بالدعاء، التدريب، زيارة أُسر الشهداء، والحراسة، دائم الاستعداد للعودة إلى الجبهة.

### شهادة حيّة على الإيمان

«عندما غاب القمر» ليس مجرد كتاب، بل شهادة حيّة على الإيمان والصبر والبطولة التي جسّدها الشهيد علي خوش لفظ، لتبقى سيرته منارة للأجيال.

## باليمنتو.. إعادة كتابة الصحافة عبر الفن المعاصر

**الوفاق/** معرض «باليمنتو» الذي افتُتح في غاليري «نيان» يوم الجمعة ١٩ ديسمبر ويواصل نشاطاته حتى ٢٩ ديسمبر، يشكّل تجربة فنية وإعلامية متفردة عبر أكثر من أربعين عملاً للفنان بهداد نجفي أسداللهي، تحت إشراف رزا متين فر. المعرض يستند إلى مفهومين متقاربين: الباليمبسست، أي السرد متعدد الطبقات حيث الماضي لا يختفي بل يظهر من جديد بين الطبقات الحديثة؛ باليمنتو، مصطلح في الرسم يصف لحظة عودة الخطوط المخفية في اللوحة عندما يتقشّر اللون القديم ويظهر القرار الأول للفنان. كِلا المفهومين يؤكدان أن أي عمل لا يبدأ من الصفر، بل يقوم على ما كُتب ورُسم سابقاً. المعرض، الذي تشكّل خلال أربع سنوات، يستخدم الصحيفة ليس كوسيلة لنقل الأخبار، بل كوسيط تاريخي. صفحات الجرائد تتحول إلى فضاء تُنقش عليه طبقات من الزمن والسياسة والنسيان والإنفعال. النصوص التي كانت تدّعي نقل الحقيقة تتوارى تحت الألوان، لكن آثارها من عناوين وشعارات وتنسيق الصفحات تبقى كهمس في عمق العمل.

الإطار النظري للمشروع يرتكز على مفهوم الباليمبسست كما طوّره جيرار جينيت في نظرية التناص. في كل عمل، الطبقة السفلى هي السرد الإعلامي الرسمي، والطبقة العليا هي الرسم التجريدي كردفعل عاطفي أو تفسيري.

## العلم سلطان؛ في رثاء سيدة من سلالة الفكر

**الوفاق**
د. عباس خامه يار
المستشار الثقافي الإيراني الأسبق في لبنان

رحيل الدكتورة أشرف بروجردي مثّل خسارة كبيرة ليس فقط لشخصية ثقافية بارزة، بل لإنسانة شريفة ومفكّرة ملتزمة رأت الثقافة واجباً اجتماعياً وأخلاقياً. عُرفت الدكتورة بروجردي بدقتها وتواضعها وحزمها، وبإيمانها بالحوار وقيمة الخبرة الجماعية. تولّت مسؤولية المكتبة الوطنية الإيرانية ورأت فيها أكثر من مؤسسة إدارية؛ اعتبرتها «ذاكرة وطنية» و«ملاذاً لأهل الفكر»، بيتاً ثانياً للمفكرين ومكاناً لتبادل الأفكار ونقدها وتطويرها.

أصدرت قراراً نادراً بتكليف ممثل للمكتبة الوطنية في لبنان، ما عكس ثقتها بارتباط الثقافة بالدبلوماسية الفكرية والعلمية. خلال جائحة كورونا، ألقت كلمة في حفل إطلاق كتابي «زخم وزيتون، يادكاران وروزكاران»، حيث شددت على أن المجتمع بلا سند فكري يظل هشاً، مؤكدة أن العلم هو «سلطان» يمنح قوة الاستدلال والإقناع والهداية.

إهتمت بالتاريخ الشفوي ورأت فيه ضرورة وطنية لتوثيق الأحداث والتجارب من أجل التعلم والعبرة. بالنسبة لها، الكتب والوثائق والمخطوطات أمانة عامة يجب أن تكون متاحة للجميع عبر الرقمنة والتكنولوجيا. فقدانها ليس فقدان مديرة فحسب، بل فقدان مفكّرة آمنت بأن العلم هو الطريق إلى الكمال الفردي وإنماء الفكر الجماعي، وأن إرثها سيظل منارةً للأجيال المقبلة.

حصدت ١٥ ميدالية ملونة؛

# خلال عام ٢٠٢٥ .. الكرة الطائرة الإيرانية تتلألأ عالمياً

**الوفاق/** تلألأت المنتخبات الوطنية الإيرانية للكرة الطائرة بشكلٍ منقطع النظير في عام ٢٠٢٥ وذلك بمشاركتها في ٣٧ بطولة دولية، حصدت من خلالها ١٥ ميدالية ملونة «١١ ميدالية ذهبية، وفضية واحدة، وثلاث برونزيات».

حققت الكرة الطائرة الإيرانية أربع ميداليات في دورتين هما دورة الألعاب الإسلامية ودورة الألعاب الأولمبية الآسيوية للشباب، وكانت الرياضة الوحيدة التي تمكنت هذا العام من جلب أربع ميداليات، منها ثلاث ذهبية وبرونزية واحدة، مما عزز مكانتها كأكثر الرياضات إنجازاً في إيران.

اختتم الموسم الدولي للكرة الطائرة في إيران بالمشاركة في ٣٧ بطولة دولية وآسيوية، شارك فيها ٤١٣ لاعبًا ولاعبة و٣٠٠ مدرب إيراني في بطولات عام ٢٠٢٥.

ووفق التقارير فقد سافرت المنتخبات الوطنية الإيرانية للكرة الطائرة في هذه الفترة لمدة ٣٨٦ يومًا، وتنافست مع ٤٨٩ فريقًا.

بعد إخفاق إيران في استضافة دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وعدم حصولها على مقعد في أولمبياد ٢٠٢٤، وضع سيد ميلاد تقوي، رئيس الاتحاد الإيراني للكرة الطائرة، أهدافًا طويلة وقصيرة المدى، ورسم خارطة طريق لعودة الكرة الطائرة الإيرانية إلى القمة، فاختار المدرب الإيطالي روبرتو بيازا ووقّع عقداً معه، إضافةً إلى طاقم تدريبي ذي خبرة؛ ثم سعى إلى تهيئة الأرضية المناسبة لتبوّؤ إيران مكانة بين أفضل المنتخبات العالمية، عبر تغييرات جوهرية في الهيكل والبنية التحتية، وهي تغييرات لاتزال جارية.

وبناءً على ذلك، عززت المنتخبات الوطنية للكرة الطائرة، مع التغييرات التي أُدخلت على نظام استضافة واختيار الفرق في بطولتي العالم وآسيا، دورها في منطقة آسيا الوسطى. فقد تألق المنتخب الإيراني للكرة الطائرة للرجال في أولى مشاركاته عام ١٤٠٤ في دوري الأمم ٢٠٢٥، وازداد الوعي الشعبي بالكرة الطائرة الإيرانية بين الجماهير خلال حرب الـ١٢ يوماً، حيث شكّلت التحية العسكرية في مباراة إيران وسلوفينيا (٢٤ يونيو) بادرة رمزية خالدة، وانطلاقة لحركة سياسية رمزية بين مختلف الرياضات.

شارك منتخب الشباب للكرة الطائرة في أربع بطولات هي: دوري أمم آسيا الوسطى، دوري الأمم للكرة الطائرة، بطولة العالم، والألعاب الإسلامية، بفريقين (أ) و(ب). وقدّم أداءً مميزًا بفوزه بميداليتين ذهبيتين وحصوله على المركز التاسع في دوري الأمم ٢٠٢٥، ليصبح ضمن أفضل ثمانية منتخبات في العالم. وكان الفوز بالمركز الثامن في بطولة العالم للرجال من بين ٣٢ منتخبًا الهدف الرئيسي للاتحاد عام ١٤٠٤، ويُعتبر الإنجاز الأهم للمنتخب الوطني.

كما حقق المنتخب الوطني للشباب لقب بطولة العالم للرجال تحت ٢١ عامًا، متفوقًا على إيطاليا والولايات المتحدة. وقد حظي هذا الإنجاز الكبير بتهاني من قائد الثورة ورؤساء السلطات الثلاث.

كما فاز منتخب الشباب أيضاً بالميداليات الذهبية في بطولة آسيا الوسطى ضمن بطولة العالم تحت ١٩ عامًا، وكان من بين أفضل أربعة فرق، فيما حلّ المنتخب الوطني للفتيان تحت ١٦ عامًا وصيفًا في بطولة آسيا.

نجح منتخب إيران للسيدات في الفوز بأول ميدالية ذهبية في تاريخ الكرة الطائرة الإيرانية، وحصل على بطاقة المشاركة المباشرة في بطولة آسيا للسيدات ٢٠٢٦ بالصين، كما فاز بالميدالية البرونزية في بطولة الدول الإسلامية، وحلّ تاسعًا في بطولة آسيا تحت ١٦ عامًا.

وتوّج منتخب إيران للطلاب بالميدالية الذهبية في بطولة العالم، فيما حلّ فريق الكرة الطائرة الشاطئية بالمركز الثالث في بطولة آسيا للشباب والناشئة.

في دور الـ١٦ ببطولة الكأس؛

## خيبر خرم آباد يُفجّر مفاجأة كبيرة ويهزم سباهان في اصفهان

**الوفاق/** واصل خيبر خرم آباد مسيرته الاستثنائية، مُحققًا مفاجأةً كبيرةً بإقصاء سباهان والفوز عليه بثلاثة أهداف في أصفهان.

واجه سباهان ضيفه خيبر خرم آباد في دور الـ١٦ من بطولة الكأس، بعد أن حافظ على سجله خالياً من الهزائم في آخر ١٣ مباراة متتالية، فاز في ١١ منها وتعادل في اثنتين، كما حقق الفوز في آخر ٦ مباريات متتالية دون أن تهتز شباكه.

في المقابل، دخل خيبر اللقاء بعد سبع مباريات دون هزيمة، باحثاً عن مفاجأة أمام سباهان على ملعب «نقش جهان»، وهو ما نجح فيه.

تمكن فريق سيد مهدي رحمتي، الذي حقق الفوز على جميع منافسيه هذا العام ولم يخسر إلا أمام سباهان في مباراة الذهاب بالدوري الممتاز من الثأر لهزيمته السابقة، فسجل هدفاً مبكراً في الدقيقة الرابعة بتمريرة من علي خانزادي وتسديدة من محسن سفيد جغائي، قبل أن يُعادل محمد عسكري النتيجة في الدقيقة الرابعة عشرة.

ومع بداية الشوط الثاني، أضاف علي خانزادي الهدف الثاني لخيبر.

وفي الدقيقة الخامسة والستين، كاد سباهان أن يعادل النتيجة مجدداً، لكن حسين بور حميدي تصدى لركلة جزاء سددها أميد نورافكن، وبعد لحظات سجل أمير حسين فارسي الهدف الثالث، ليمنح فريق رحمتي الفوز ٣-١ والتأهل إلى ربع نهائي الكأس.

## الاتحاد الآسيوي للترايثلون يشيد بحسن استضافة إيران لبطولة آسيا

أشاد المندوب الفني للاتحاد الآسيوي للترايثلون «إلياس بيدون»، بحسن استضافة إيران لبطولة آسيا لهذه الرياضة.

وقال « بيدون» للصحفيين على هامش البطولة المقامة في العاصمة طهران: «لا يشارك الكثير من الرياضيين من آسيا في هذه النسخة، لكن إيران لديها رياضيون جيدون للغاية، والمنافسة مستمرة على مستوى عالٍ».

وأضاف: دائماً ما ترد أخبار سلبية عن إيران، لكن ما لمسته هو حسن الضيافة والظروف الممتازة التي يتمتع بها هذا البلد وكرم شعبه. وآمل أن نشهد زيادة في عدد الرياضيين المشاركين في الدورات القادمة.

وفيما يتعلق بتغيير المدينة المضيفة من جزيرة كيش (جنوب البلاد) إلى العاصمة طهران، قال: كان تحدياً كبيراً، لكن المسؤولين الرياضيين الإيرانيين تمكنوا من إدارة التحدي بأفضل طريقة ممكنة، والآن تجري المنافسات في أفضل الظروف.

يُذكر أن «الترايثلون» رياضة مركبة تجمع بين السباحة وركوب الدراجات والجري، ويتنافس المشاركون فيها عبر خمس مراحل متتالية ضمن مسافات وبيئات مختلفة.

## تجل من روعة الفنّ وإيمان الإيرانيين

# صحن السيدة فاطمة الزهراء(س).. أحد أكبر مشاريع التوسعة في العتبات المقدسة

**الوفاق/** تـمّ افـتـتـاح صـحـن الـسـيـدة فاطمة الزهراء(س) المجاور لمرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(ع) في النجف الأشرف بحضور مسؤولين إيرانيين وعراقيين؛ وهو بناء فخم بطراز معماري إيراني - إسلامي يعكس روابط الروحانية والتاريخ وحضارة الشعب الإيرانية في العتبات المقدسة.

إنّ مـشروع تـوسـعـة الـصـحـن الـطـاهـر لأمير المؤمنين(ع) الـذي يحمل اسم السيدة فاطمة الزهراء(س) تمّ افتتاحه يوم ١٧ ديسمبر في مراسم أُقيمت بعد أذان المغرب والعشاء، بعد سنوات من جهود المهندسين والحرفيين الإيرانيين؛ وهو مشروع حافظ على أصالة العمارة النجفية وزاد من سعة الحرم العلوي عشرين ضعفاً.

### الأهمية التاريخية والثقافية والاجتماعية لتوسعة الصحن

تمّ بناء صحن المرقد الطاهر للإمام علي(ع) في عهد الشاه عباس الصفوي بتصاميم بديعة وهندسية من الشيخ البهائي. هذا الصحن ذو أربع زوايا ويحتضن الضريح كالجوهرة، ويضم غرفاً وقاعات في طابقين. ولكل غرفة إيوان صغير، وكانت حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري مكان إقامة العلماء والمدرسين وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف. وفي عهد الشاه صفي، تم لأول مرة تزيين جدران الصحن بالبلاط.

الصحن الحالي للإمام علي(ع)، المعروف بالصحن العتيق، هو تذكار لعرض الإخلاص التاريخي للإيرانيين، بأبعاد تقريبية ١١٠ متر في ١١٠ متر، وهو من حيث المساحة أصغر حتى من العديد من البقاع المقدسة الموجودة في إيران.

### ضرورة توسعة مرقد الإمام علي(ع)

خلال حكم النظام البعثي البائد في العراق، خاصةً في فترة قمع الانتفاضة الشعبانية، أضافت آثار إطلاق الرصاص من مرتزقة الدكتاتور إلى غبار الغربة الذي خيّم على الضريح المطهر، بحيث تعرضت العديد من المباني والأبواب والكتابات الجميلة المزخرفة بالبلاط وغيرها، والتي تُعدّ من النفائس الحضارية للفن الإيراني، لأضرار ودمار شديدين.

ورغم أن التحولات السياسية وتوتر العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق في زمن صدام البائد أدت إلى توقف قصير من المساعدات الإيرانية للعتبات، إلا أنه بعد سقوط الدكتاتورية وبحكمة الشهيد القائد الفريق قاسم سليماني كأول متطوع لإعادة إعمار المراقد، تمّ تمهيد الطريق مرةً أخرى لهذا النبع الصافي من الخدمة للمعصومين وزوار العتبات عبر إنشاء لجنة تطوير وإعادة إعمار العتبات.

في هذه الفترة الزمنية، نشهد إقبالاً كبيراً من محبي أهل البيت(ع) على زيارة العتبات، حيث أعلنت الحكومة العراقية أن الإيرانيين هم أكثر الزوار الأجانب للعتبات. ورغم أن توسعة الصحن، مثل باقي المباني، تتم وفق الحاجة، إلا أنه يجب الانتباه إلى أن عمارتها تنشأ بناءً على الرصيد الثقافي والحضاري للشعوب. وبعبارة أخرى، تظهر قدرة وفن وعظمة الحضارة لدى الشعوب في عمارتها. ومشروع توسعة الصحن المطهر العلوي، الذي يحمل اسم صحن السيدة فاطمة الزهراء(س)، والذي تشرّف الإيرانيون بتصميمه وتنفيذه، ليس استثناءً من هذه القاعدة.

على الرغم من أن ضرورة بناء هذا الصرح، ومساحته الواسعة، ومرافقه الخدمية، ومساحاته المخصصة للزيارة وغيرها، قد تم تحديدها وفقاً لاحتياجات الزائرين وبنظرة مستقبلية تصل إلى ثلاثمائة سنة، إلا أن الزخارف والمعمار المستخدم فيه يتوافق مع الحضارة العريقة والثروات الغنية للثقافة والفن والمعرفة التقنية لمهندسي إيران. وبناءً على ذلك، فقد تم استخدام أرقى درجات الفنون الإيرانية الإسلامية مثل نحت الحجر، وتزيين القاشاني، والمقرنصات، وتزيين المرايا، والنقش الجبسي، والبناء بالطوب، وصناعة الأخشاب في هذا المعمار.

### الخصائص المعمارية والفنية والهندسية للمشروع

شكل الصحن العتيق، حيث يتقاطع خطان شرقي-غربي مع خط شمالي-جنوبي عند جهة باب الساعة، في أجزاء مختلفة من صحن السيدة فاطمة الزهراء(س)، وتم الحفاظ بدقة على النسب الهندسية للصحن العتيق، حتى تبقى وحدة وتكامل العمارة الأصيلة لهذا الصحن المقدس خالدة.

وقد تم اختيار أرض بمساحة ٤٠٠ × ١٥٠ متر غرب الضريح، كان نظام صدام البائد قد بنى فيها ١٦ فندقاً، لتكون موقع الصحن الجديد، وقد قامت إدارة الضريح، بأداء حقوق المالكين الحاليين والسابقين لها.

في بداية عقد التسعينيات، تمّ هدم الفنادق وإجراء الحفريات، وتم تنفيذ ١٢٨٤ عموداً خرسانياً بارتفاع ٢١ متراً في ثلاثة جوانب من الأرض، وتجهيزها بتصريف دقيق لتكون جاهزة لبناء ضخم. ثم بدأت عملية صب الخرسانة الضخمة بحجم ٢٤٨ ألفاً و٨٣٤ متراً مكعباً.

**بعد سقوط صدام وبحكمة الشهيد الفريق قاسم سليماني، تمّ تمهيد الطريق مرةً أخرى لهذا النبع الصافي من الخدمة للمعصومين وزوّار العتبات عبر إنشاء لجنة تطوير وإعادة إعمار العتبات المقدسة**

في هذا الصحن، امتزج الجمال بالراحة. ماء الشرب العذب، وهو صداق السيدة فاطمة الزهراء(س)، يتدفق في خدمة الزوار عبر خزانات بسعة ٨٠ ألف لتر، ٢٠ جهاز تبريد كبير و٦٦ وحدة تكييف تضخ الهواء النقي في عروق البناء. الكهرباء تتدفق بلا انقطاع: ٥٢٥ كيلومترًا من الكابلات والأسلاك، أي ما يقارب ستة أضعاف طريق الحب من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة. ٩٠ مصعدًا وسلالم كهربائية وممرات كهربائية، و٩٢٠ دورة مياه و٣٢٦ حمامًا، جميعها وُفرت لراحة وطهارة قلب وروح الزائر.

في هذه الوليمة السماوية، ترتوي الروح والجسد معًا: مكتبة تحتوي على كنز من ٢٥٠ ألف كتاب، ومضيف يستقبل في كل وجبة عشرين ألف زائر.

لقد أدت عدة مؤشرات عمرانية ودينية إلى طرح مشروع توسعة الصحن المطهر العلوي كواحد من المشاريع الفريدة في العالم الإسلامي. أولى ميزات هذا المشروع رفع مستوى الخدمات الرفاهية للزوار. فقد تم التخطيط وتنفيذ مساحات مختلفة لإقامة المراسم والشعائر وحتى مبيت آلاف الزوار في المناسبات المختلفة مثل أيام الأربعين الحسيني، مما وفر أجواء معنوية مناسبة لمحبي أهل البيت(ع). إلى جانب هذه المساحات الروحية، تم بناء العديد من المباني الخدمية والمرافق العامة لخدمة الزوار، وقد استفاد الذين تشرفوا بزيارة النجف الأشرف في الأربعينات الماضية من هذه الخدمات.

الميزة الثانية لصحن السيدة فاطمة الزهراء(س) هي أبعاده. فقد ظل الصحن المطهر العلوي المعروف بالصحن العتيق على شكله الحالي دون أي توسعة لمدة تقارب ٢٠٠ عام. ومع تنفيذ هذا المشروع، توسع صحن مولى المتقين ليصبح أكبر بحوالي عشرين ضعفًا.

أما التسمية الخاصة لمشروع توسعة الصحن المطهر العلوي باسم صحن السيدة فاطمة الزهراء(س) فهي الميزة الثالثة، والتي، وفق تعبير الشهيد الحاج قاسم سليماني، أدت إلى اتصال وإحياء اسم السيدة فاطمة الزهراء(س) المبارك بجوار الضريح المطهر العلوي، ليكون تذكارًا للسيدة المظلومة والمجهولة في المدينة.

نشر الثقافة والفن الإيراني - الإسلامي هو سمة أخرى لمشروع توسعة الصحن المطهر العلوي. فالصحن والقاعة الخاصة بالسيدة فاطمة الزهراء(س)، التي ستتحول في المستقبل القريب إلى مكان للعبادة وإقامة الملايين من الزوار من جميع أنحاء العالم، هو متحف خالد لفن العمارة الإيرانية والإسلامية، ويعكس قدرة المهندسين الإيرانيين في العتبات المقدسة. هذا المشروع الكبير الذي تم تنفيذه بجهود المهندسين والعمال والأساتذة الإيرانيين، حصل على المرتبة الأولى كأفضل مشروع خرساني للعام من قبل جمعية الخرسانة الإيرانية في عام ٢٠١٦م.

### أكثر من ٦٠٠ شخص يقدمون الخدمات للزوار في الصحن

في هذا الصدد، قال عضو هيئة الأمناء ونائب رئيس مجلس إدارة لجنة إعمار وتطوير العتبات المقدسة: إن أكثر من ٦٠٠ موظف في أقسام الخدمات والفنية والهندسية يقدمون الخدمات للزوار في صحن السيدة الزهراء(س) من حيث الصيانة والنظافة.

وقال حسن بلارك: إن مشروع صحن السيدة الزهراء(س) بجوار مرقد الإمام علي(ع) هو واحد من أكبر وأعقد المشاريع المعمارية الإسلامية في العالم الإسلامي، وأضاف: تم تصميم هذا الصحن في قسمين، أحدهما للزيارة والآخر لغير الزيارة، واليوم وبعد سنوات من الجهود المستمرة أصبح جاهزًا بالكامل للاستفادة منه.

وأشار بلارك إلى أنه ربما لا تستطيع أي كاميرا أن تنقل عظمة هذا المشروع، وأضاف: في أقل من خمس سنوات، تم بناء صحن السيدة الزهراء(س) بجوار الضريح العلوي على مساحة تزيد عن ٢٣٠ ألف متر مربع وفقًا للعمارة الإسلامية وبمهارة الأساتذة والفنانين من إيران. من الأعمال الزخرفية بالمرايا والمقرنصات إلى استخدام الأحجار الخاصة والنادرة. وتابع: من التحديات الرئيسية في بداية العمل كان عمق الأرض الذي بلغ ١٠ أمتار وكان مليئًا بالمياه، وتجهيزها لبناء الصحن، بما في ذلك الصرف وتسوية الأرض، كان عملاً صعبًا للغاية ويستغرق وقتًا طويلاً؛ لكن بجهود وعزيمة الفرق الإيرانية، تم تجاوز هذه المراحل بنجاح وتقدم المشروع بحيث يمكننا اليوم أن نقول إننا لا نرى في هذا المشروع سوى معجزة.

وأشار نائب رئيس مجلس إدارة لجنة إعمار وتطوير العتبات المقدسة إلى تفاصيل الهندسة المعمارية والفن المستخدم في المشروع، قائلاً: في هذا المشروع تم تصنيع وتركيب أكثر من ألف ومئتي عمود دائري، وهو عمل لم يكن ممكناً بدون الأجهزة الخاصة التي دخلت إيران لأول مرة.

جميع تجهيزات هذا الصحن أدت إلى تشكيل مزيج فريد من الفن والعمارة والإيمان، ونموذج نادر في العالم الإسلامي في هذا الصحن.

وأكد بلارك أن التنظيم والتخطيط جعلا الصحن مجهزًا بالكامل بجميع المعدات والإمكانات الفنية من الإضاءة وحتى السجاد اليدوي المناسب من صنع فناني كرمان، وجاهزًا للتشغيل وتم تقديمه إلى حرم الإمام علي(ع).

وأكد بلارك على آفاق المشاريع المستقبلية، قائلاً: الآن بعد أن تم الانتهاء من صحن السيدة الزهراء(س)، نأمل أن يستمر هذا المسار من التعاون والثقة لتطوير باقي الاماكن، مثل صحن السيدة زينب(س) بجوار مرقد سيد الشهداء(ع)، وكذلك تطوير مرقدي الكاظمين وسامراء.

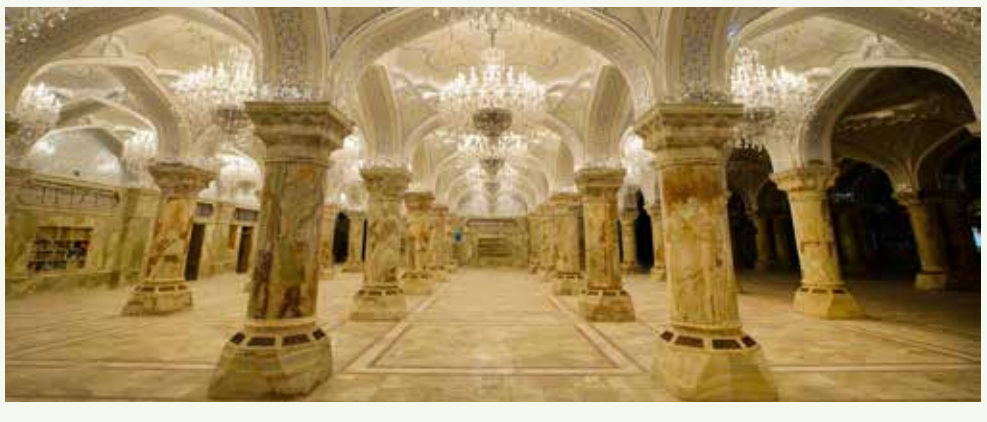

## ● أخبار قصيرة

### بريطانيا تدين مصادقة كيان العدو على بناء ١٩ مستوطنة بالضفة

أدان وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هاميش فالكونر، موافقة الحكومة الصهيونية على بناء ١٩ مستوطنة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
وأضاف فالكونر، في تغريدة على منصة «إكس»، أن هذه المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، محذراً من أن هذا الإجراء يُهدد بتقويض «خطة النقاط العشرين».
وكان المجلس الوزاري الصهيوني المصغر قد صادق، الأحد، على خطة لإنشاء ١٩ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، في خطوة من شأنها تصعيد التوتر في الأراضي الفلسطينية.
وأفادت وسائل إعلام صهيونية بأن الخطة تشمل توسيع نطاق الاستيطان وتعزيز الوجود الصهيوني في مناطق عدة بالضفة الغربية.

### اليابان تمهّد لإعادة تشغيل أكبر محطة نووية في العالم

اتخذت اليابان، الاثنين، قراراً مفصلياً نحو إعادة تشغيل أكبر محطة طاقة نووية في العالم، «كاشيوازاكي–كاريوا»، بعد تصويت حاسم في مجلس محافظة نيغاتا.
وصوّت مجلس المحافظة لصالح المحافظ هيديو هانازومي، الذي أبدى دعمه في وقت سابق لإعادة تشغيل المحطة، مما مهّد الطريق لعودتها إلى العمل.
وقال هانازومي عقب التصويت: «هذه محطة مهمة، لكنها ليست النهاية. لا نهاية لمسألة ضمان سلامة سكان نيغاتا».
غير أن التصويت أظهر انقسامات محلية، إذ عبّر عدد من أعضاء المجلس والمعارضين عن خشيتهم من المخاطر، مؤكدين أن القرار لا يعكس إرادة السكان، ونُظم اعتصام خارج مبنى المجلس شارك فيه نحو ٣٠٠ شخص رفعوا لافتات ترفض إعادة التشغيل وتؤكد تضامنهم مع ضحايا فوكوشيما.

### «بوليتيكو»: ماكرون غير موازين القوى لإقراض كييف دون المساس بالأصول الروسية

كتبت صحيفة «بوليتيكو» أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضمن قبول قادة الاتحاد الأوروبي منح قرض لأوكرانيا دون المساس بالأصول الروسية المجمدة في أوروبا.
ووفقاً لمعلوماتها، فإن باريس عملت بخفاء لتمكين الاتحاد الأوروبي من تنفيذ «الخطة ب»: قرض لكييف عبر الإقتراض المشترك.
وأشارت الصحيفة إلى أن مساعدي ماكرون حاولوا يوم القمة ضمان ألا تفرض هنغاريا حق النقض على الإقراض في إطار ميزانية الاتحاد الأوروبي في حال رفضت خيار القرض على حساب الأصول الروسية.

# الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.. روسيا في قلب عالم متعدد الأقطاب

**الوفاق/** في مدينة سان بطرسبورغ، حيث تتقاطع ذاكرة الإمبراطورية الروسية مع حاضرها الجيوسياسي، وقف الرئيس فلاديمير بوتين ليُعلن أن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أصبح قوة مكتفية ذاتياً في عالم متعدد الأقطاب. لم يكن هذا التصريح مجرد عبارة بروتوكولية، بل هو إعلان استراتيجي يعكس رؤية روسيا لمكانتها في النظام الدولي الجديد، ويؤكد أن موسكو لم تعد تنظر إلى نفسها كطرف تابع أو متأثر بالغرب، بل كقطب مستقل قادر على صياغة مساره الاقتصادي والسياسي. والسؤال هنا كيف يمكن قراءة خطاب بوتين في سياقه التاريخي والفلسفي، كما الاتحاد الاقتصادي الأوراسي كأداة روسية لإعادة تشكيل النظام العالمي، مع التركيز على الفرص والتحديات، والرهانات الكبرى التي تجعل من هذا المشروع أحد أهم تجارب التعددية القطبية في القرن الحادي والعشرين.

### الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.. من الفكرة إلى الواقع

نشأ الاتحاد الاقتصادي الأوراسي عام ٢٠١٥ كإطار مؤسسي يجمع روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وأرمينيا وقيرغيزستان، لكنه في جوهره امتداد لمحاولات سابقة لإحياء الفضاء الاقتصادي المشترك بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. الفكرة الأساسية كانت إعادة وصل ما انقطع، وتأسيس سوق موحدة تعيد الاعتبار للروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية بين هذه الدول. روسيا، باعتبارها القوة الأكبر، أرادت أن تجعل من هذا الاتحاد منصة لتعزيز نفوذها الإقليمي، وفي الوقت نفسه وسيلة لمواجهة الضغوط الغربية المتزايدة. الاتحاد لم يقتصر على إزالة الحواجز الجمركية أو تنسيق السياسات الاقتصادية، بل سعى إلى بناء مؤسسات مشتركة مثل المجلس الاقتصادي الأعلى واللجنة الاقتصادية الأوراسية، التي تضع السياسات وتنسق التشريعات. ومع مرور الوقت، بدأ الاتحاد يوقع اتفاقيات تجارة حرة مع شركاء خارجيين مثل فيتنام والصين، والآن إندونيسيا، ما يعكس طموحه في أن يكون لاعباً عالمياً لا مجرد تكتل إقليمي.

### خطاب بوتين.. الاكتفاء الذاتي كإعلان سيادة

حين يؤكد بوتين أن الاتحاد أصبح قوة مكتفية ذاتياً، فهو يرسل رسالة مزدوجة. للداخل، يطمئن الشعوب بأن التكتل قادر على مواجهة العقوبات والضغوط الغربية، وأنه يوفر مظلة للاستقرار الاقتصادي. وللخارج، يعلن أن روسيا لم تعد بحاجة إلى الغرب كمحور اقتصادي أو سياسي، بل أصبحت قادرة على بناء شراكات بديلة مع آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا.
الاكتفاء الذاتي هنا ليس مجرد قدرة اقتصادية، بل هو مفهوم فلسفي يرتبط بالسيادة والكرامة الوطنية. روسيا، بعد سنوات من العقوبات الغربية، دفعت نحو تطوير صناعاتها المحلية، من الزراعة إلى الدفاع، لتجعل من الاتحاد منصة مقاومة للهيمنة الاقتصادية الغربية. هذا الخطاب يعكس رؤية بوتين للعالم: نظام متعدد الأقطاب، حيث لا تحتكر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي القرار الدولي، بل تتوزع القوة بين مراكز مختلفة، لكل منها حق صياغة نموذجها الخاص.

### التحديات الداخلية بين الطموح والواقع

رغم الطموحات الكبيرة، يواجه الاتحاد الاقتصادي الأوراسي تحديات داخلية لا يمكن تجاهلها. أولها تفاوت القدرات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، إذ تمثل روسيا أكثر من ٨٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد، ما يخلق خللاً في التوازن ويجعل بعض الدول مثل قيرغيزستان وأرمينيا تعتمد بشكل كبير على الدعم الروسي. ثانيها التباينات السياسية، إذ رغم وحدة الهدف الاقتصادي، هناك اختلافات في السياسات الخارجية، خصوصاً تجاه الغرب والصين. بيلاروسيا مثلاً تواجه ضغوطاً داخلية وخارجية تجعلها أكثر هشاشة، فيما تسعى كازاخستان إلى الحفاظ على استقلالية نسبية في علاقاتها الدولية.
إضافةً إلى ذلك، هناك مشاكل في البنية التحتية والبيروقراطية، حيث ضعف شبكات النقل واللوجستيات بين الدول الأعضاء يعرقل سرعة تنفيذ القرارات، والبيروقراطية تجعل من عملية التكامل أبطأ مما يجب. هذه التحديات تطرح سؤالاً أساسياً: هل يستطيع الاتحاد أن يتجاوز هذه العقبات ويحقق تكاملاً فعلياً، أم سيظل مجرد إطار رمزي؟

### البُعد الجيوسياسي.. روسيا في مواجهة الغرب

العقوبات الغربية على روسيا بعد أزمة أوكرانيا كانت عاملاً محفّزاً لتعزيز الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. موسكو أدركت أن الاعتماد على الغرب لم يعد خياراً، وأن عليها بناء بدائل اقتصادية وسياسية. الاتحاد هنا يصبح أداة استراتيجية لمواجهة الضغوط، ومنصة لتوسيع النفوذ الروسي في آسيا وأميركا اللاتينية.
اتفاقية التجارة الحرة مع إندونيسيا تعكس هذا التوجه، فهي ليست مجرد صفقة اقتصادية، بل إعلان أن الاتحاد قادر على بناء شراكات خارج الفضاء السوفياتي السابق. التعاون مع الصين يضع الاتحاد في قلب مشروع «الحزام والطريق»، ما يمنحه بعداً عالمياً ويجعله جزءاً من شبكة اقتصادية تمتد من آسيا إلى أوروبا.
بهذا المعنى، يُعيد الاتحاد تعريف القوة، فهي لم تعد فقط عسكرية، بل اقتصادية–ثقافية. روسيا تسعى إلى أن يكون الاتحاد مركزاً لإنتاج المعرفة والابتكار، لا مجرد سوق للسلع، ما يعكس طموحها في أن تكون قوة حضارية لا مجرد لاعب اقتصادي.

### فلسفة التعددية القطبية.. نقد المركزية الغربية

خطاب بوتين يعكس نقداً عميقاً للمركزية الغربية التي هيمنت منذ نهاية الحرب الباردة. التعددية القطبية تعني الاعتراف بحق كل حضارة في صياغة نموذجها الخاص، وعدم فرض نموذج واحد على الجميع. الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يصبح هنا تجسيداً لهذه الفلسفة، فهو ليس مجرد مشروع اقتصادي، بل مشروع هوية يعيد تعريف الذات الروسية–الأوراسية.
الاكتفاء الذاتي يصبح رمزاً للكرامة الوطنية، والتكامل الاقتصادي يرافقه خطاب ثقافي يعيد الاعتبار للتراث الأوراسي، من السلافية إلى الآسيوية. هذا البعد الثقافي يمنح المشروع عمقاً يتجاوز الحسابات المادية، ويجعله جزءاً من معركة أوسع لإعادة تشكيل النظام العالمي على أسس أكثر عدلاً وتوازناً.

### المستقبل بين الفرص والتهديدات

الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يملك فرصاً كبيرة، أبرزها بناء سوق موحدة للطاقة تجعله لاعباً أساسياً في سوق الغاز والنفط العالمية، والتعاون مع آسيا الذي يمنحه فرصاً للتوسع. لكنه يواجه أيضاً تهديدات جدية، مثل الضغوط الغربية المستمرة، والتحديات الداخلية كضعف البنية التحتية والفساد، وخطر أن يتحول إلى مجرد أداة روسية، ما يضعف ثقة الأعضاء الآخرين.
السيناريوهات المحتملة تتراوح بين نجاح الاتحاد في تحقيق تكامل فعلي يجعله نموذجاً مضاداً للاتحاد الأوروبي، وفشله الذي سيعني بقاءه مجرد إطار رمزي. لكن حتى في حالة الفشل، يبقى الاتحاد تعبيراً عن طموح روسيا في أن تكون قوة مستقلة، وعن رغبتها في إعادة تشكيل النظام العالمي على أسس جديدة.
ختاماً، خطاب بوتين في سان بطرسبورغ ليس مجرد إعلان اقتصادي، بل هو بيان فلسفي–جيوسياسي يضع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في قلب النظام العالمي الجديد. الاكتفاء الذاتي هنا ليس فقط قدرة على إنتاج السلع، بل هو إعلان استقلال حضاري عن الغرب، ورهان على التعددية القطبية كإطار للقرن الحادي والعشرين.
يبقى السؤال مفتوحاً: هل يستطيع الاتحاد أن يتجاوز تحدياته الداخلية ويترجم هذه الرؤية إلى واقع ملموس؟ أم سيظل خطاباً رمزياً يعكس طموحات روسيا أكثر مما يعكس واقع الأعضاء الآخرين؟ في كل الأحوال، فإن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أصبح اليوم مختبراً حياً لفكرة التعددية القطبية، وميداناً تتقاطع فيه الفلسفة بالاقتصاد، والسيادة بالهوية، في عالم يعاد تشكيله على وقع الأزمات والتحولات الكبرى.

**خطاب بوتين في سان بطرسبورغ ليس مجرد إعلان اقتصادي، بل هو بيان فلسفي جيوسياسي يضع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في قلب النظام العالمي الجديد**

## «آلبا» يُدين اعتراض ناقلة نفط فنزويلية جديدة: قرصنة أميركية وعدوان على السيادة

أدان التحالف البوليفاري لشعوب أميركا اللاتينية (ألبا) عملية «سرقة واختطاف» نفذتها القوات الأميركية بحق سفينة ثانية كانت تنقل النفط الفنزويلي، معتبراً أن ماجرى يشكّل عملاً خطيراً من أعمال القرصنة في المياه الدولية، وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
وقال التحالف، في بيان، إن القرصنة الأميركية تمثل «عدواناً غير مقبول» ضد التجارة المشروعة وسيادة الدول، محذّراً من أن هذه الممارسات تؤسس لسابقة خطيرة تهدد النظام الدولي.
وأضاف البيان أن ما قامت به واشنطن يكشف عن «نية متعمدة لنهب الموارد الطبيعية» لدولة ذات سيادة، مؤكداً أن «هذا العمل الشنيع من قبل الولايات المتحدة لا يهدد فنزويلا فحسب، بل يشكل عدواناً مباشراً على جميع الأمم». كما أعرب التحالف البوليفاري عن تضامنه الكامل مع شعب وحكومة فنزويلا، مطالباً بوقف فوري لهذه الممارسات غير القانونية. وكانت الولايات المتحدة قد اعترضت، الأحد، ناقلة نفط أخرى قرب السواحل الفنزويلية، في إطار تشديد الحصار النفطي المفروض على كاراكاس، وفق ما أفادت به وكالة «بلومبرغ». ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة أن ناقلة «بيلا ١»، التي ترفع علم بنما وتخضع للعقوبات الأميركية، كانت في طريقها إلى فنزويلا لتحميل النفط. ويأتي هذا الاعتراض بعد يوم من اعتراض ناقلة النفط العملاقة «سنتوريز»، وسبقها اعتراض ناقلة «سكيبر» في العاشر من كانون الأول/ديسمبر الجاري، في سياق إجراءات تقول واشنطن إنها تهدف إلى الضغط على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو بذريعة مكافحة «تهريب المخدرات»، فيما تؤكد فنزويلا أن هذه الخطوات تهدف إلى تغيير النظام ونهب ثرواتها.

## موسكو تنفي التفاوض مع سيول حول ملف بيونغ يانغ النووي

نفت وزارة الخارجية الروسية إجراء أي مفاوضات رسمية مع كوريا الجنوبية بشأن الملف النووي الكوري الشمالي، مؤكدةً تمسّك موسكو بتحالفها الاستراتيجي مع بيونغ يانغ ورفضها لما وصفتها بـ«محاولات زرع الشك» في هذه العلاقة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن «موسكو لا تجري أي مشاورات مع سيول ولا تناقش معها العلاقات الثنائية بين الكوريتين، وبالأخص ما يُروّج له على أنه المشكلة النووية لكوريا الشمالية، لأن هذه المشكلة غير موجودة بالنسبة لنا أصلاً».
وأضافت زاخاروفا، في بيان نُشر على موقع الوزارة، اليوم: «لا وجود لممثلين مختصين بهذه القضية في وزارة الخارجية الروسية، ولا في البلاد عموماً». ووصفت التقارير التي تحدثت عن محادثات رسمية بأنها «محاولة خرقاء» لتحريف زيارة وفد كوري جنوبي دُعي من قبل مركز «الطاقة والأمن» الروسي، وهي مؤسسة أكاديمية، و«تصويرها على أنها مفاوضات بين وزارتي الخارجية في البلدين».
وأشارت زاخاروفا إلى أن «خصوم التعاون الروسي الكوري الشمالي» يسعون، باستمرار، إلى «دق إسفين في الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، لكن «موقف موسكو من بيونغ يانغ مبدئي وثابت، ويقوم على مصالح وطنية استراتيجية طويلة الأمد، وفقاً لمعاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة» الموقّعة في ١٩ حزيران ٢٠٢٤.

● أخبار قصيرة

### شهيد وجريح إثر اعتداء صهيوني في ياطر جنوب لبنان

واصلت قوات العدو الصهيوني اعتداءاتها المتكررة على القرى والبلدات الحدودية في جنوب لبنان حيث استهدف الطيران المسيّر المعادي سيارة في بلدة ياطر التابعة لقضاء بنت جبيل تلاها بوقت قصير استهداف دراجة نارية في البلدة ذاتها على بعد مسافة قصيرة من الغارة الأولى.
ولقد أعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن ارتقاء شهيد وسقوط جريح جراء هذين الاستهدافين الغادرين وسط استمرار التحليق المكثف للطيران الحربي والتجسسي في أجواء المنطقة.
وفي سياق الاعتداءات أيضًا، استهدفت قوات العدو المتمركزة في موقع رويسات العلم المنازل السكنية في بلدة كفرشوبا بالرصاص الحي مما ألحق أضرارًا مادية ببعض المباني.

### سوريا.. سلسلة اعتداءات صهيونية تشهدها القنيطرة

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بتوغّل قوات للاحتلال الصهيوني مؤلفة من ٧ آليات عسكرية في قرية المشيرفة في محافظة القنيطرة، قبل أن تعود إلى مواقعها من دون تسجيل اشتباكات أو خسائر.
وأضاف المرصد، أنّ قوة للاحتلال توغّلت انطلاقاً من قاعدتها في قرية العدنانية، حيث أقامت حاجزاً عسكرياً مؤقتاً على الطريق الواصل بين الصمدانية والعجرف بريف القنيطرة.
وأشار المرصد إلى أنّ مناطق متفرّقة من ريف القنيطرة شهدت أيضاً سلسلة تحرّكات عسكرية نفّذتها قوات الاحتلال، تمثّلت بتوغّلات جديدة متزامنة ونصب حواجز مؤقتة، وسط حالة من التوتر والترقّب في أوساط السكان.
ونقل المرصد معلومات تفيد بأنّ قوة عسكرية صهيونية مؤلّفة من ٥ آليات توغّلت باتجاه مفرق قرية صيدا في ريف القنيطرة الجنوبي، قبل أن تنسحب بعد فترة قصيرة.

### مصر تستعيد العشرات من مواطنيها من ليبيا

أعلنت مصر استعادة عشرات المواطنين المفقودين والمحتجزين في ليبيا.
وجرت هذه الجهود في إطار تنسيق مكثف ومباشر بين السفارة المصرية في طرابلس والقنصلية العامة المصرية في بنغازي، وبالتعاون الكامل مع السلطات الليبية المعنية، وبمشاركة القطاعات المختصة بوزارة الخارجية، بما يعكس أولوية هذا الملف وحرص الدولة المصرية الراسخ على متابعة أوضاع مواطنيها في الخارج دون استثناء.
وقد أسفرت هذه التحركات بالفعل عن نتائج ملموسة، من بينها نجاح وزارة الخارجية في استعادة ١٣١ مواطنا مصريا من أحد مراكز الاحتجاز في ليبيا، وذلك عقب جهود حثيثة ومتواصلة بذلتها السفارة المصرية في طرابلس بالتنسيق مع الجهات الليبية المختصة، ما مكّن من إطلاق سراحهم وتيسير عودتهم الآمنة إلى أرض الوطن.

وإصابات برصاص العدو الصهيوني في عدة مدن بالضفة

# جيش الاحتلال يواصل سياسة هدم المباني.. وحماس تندد

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح الإثنين، منطقة باب العامود شرق القدس المحتلة مصحوبة بعدد من الجرافات لتدمير «عمارة الوعد» في حي وادي قدوم المؤلفة من ٤ طوابق مأهولة بالسكان. في حين أكدت حركة حماس أن الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بهدم عمارة سكنية كاملة ببلدة سلوان تُعد واحدة من أكبر عمليات الهدم والتهجير الجماعي التي تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس.
بموازاة ذلك، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الإثنين، عن وصول ١٢ شهيداً، بينهم ٤ شهداء جدد، و٨ جثامين منتشلة، بالإضافة إلى ٧ إصابات، إلى مستشفيات القطاع، خلال الـ٤٨ ساعة الماضية. وفي الضفة المحتلة، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، مساء الأحد، خلال اقتحامها مدينة قلقيلية.

**الاحتلال يهدم بناية جنوبي القدس**

في التفاصيل، أطلقت قوات الاحتلال الصهيوني قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه الفلسطينيين، تزامناً مع تنفيذ عمليات هدم في بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة.
وقالت مصادر محلية: إن سلطات الاحتلال الصهيوني اقتحمت حي وادي قدوم في بلدة سلوان، وشرعت بهدم بناية تضم ١٣ شقة سكنية. وقد زعمت سلطات الاحتلال بأن قرار الهدم جاء بسبب البناء دون ترخيص. وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت شابا وفتى فلسطينيين خلال عملية هدم مبانٍ في البلدة.
واعتبرت محافظة القدس أن هدم عمارة الوعد في حي سلوان جريمة حرب وتهجير قسري يستهدف تفريغ المدينة من سكانها. وذكرت أن أي عملية هدم تؤدي لطرد السكان من منازلهم مخطط احتلالي واضح لإحلال المستعمرين مكان أصحاب الأرض. وقد اعتدت قوات الاحتلال على الأهالي الذين حاولوا التصدي لعملية الهدم.
وكانت بلدية الاحتلال أصدرت أمراً بهدم المبنى عام ٢٠٢٢، إلا أن تحركات الأهالي والفعاليات الشعبية والمؤسسات المحلية والدولية نجحت حينها في تجميد القرار، قبل أن تعيد سلطات الاحتلال تفعيله مجدداً في إطار سياسة التضييق والتهجير القسري بحق المقدسيين.

**حماس: هدم المباني تصعيد خطير لتهجير المقدسيين**

بدوره، أكد القيادي في حركة حماس عبدالرحمن شديد أن الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بهدم عمارة سكنية كاملة في حي وادقدوم ببلدة سلوان تُعد واحدة من أكبر عمليات الهدم والتهجير الجماعي التي تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس، في سلوك إجرامي يشكّل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان.
وأوضح شديد، الإثنين، أن ما جرى في واد قدوم يدق ناقوس الخطر لما يُحاك للقدس من مخططات أكبر، ويأتي ضمن سياسة احتلالية ممنهجة تهدف إلى تفريغ القدس من سكانها وفرض وقائع ديموغرافية جديدة بالقوة، عبر هدم المنازل وتشديد الحصار وتقطيع أوصال الأحياء المقدسية، خدمةً للمشاريع الاستيطانية والتهويدية الرامية إلى إحكام السيطرة الكاملة على المدينة.
وأشار إلى أن تشريد ثلاث عشرة عائلة مقدسية تضم نحو ١٠٠ مواطن، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وتركهم بلا مأوى في ظروف إنسانية قاسية، يمثل اعتداءً سافراً على الكرامة الإنسانية، وتصعيداً خطيراً في سياسة العقاب الجماعي.
وحذر شديد من خطورة استمرار الصمت الدولي إزاء هذه الجرائم، محمّلاً المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها الحقوقية والقانونية المسؤولية الكاملة عن عجزها في لجم الاحتلال، وداعياً إلى تحرك عاجل وفعال لوقف سياسات الهدم والتهجير ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم ومخالفاتهم الفجة للقانون الدولي.

**اقتحام عدة مدن بالضفة**

بالتزامن، ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة قلقيلية وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدى لإصابة شاب (١٩ عاما) بالرصاص الحي في قدمه، نقل على إثرها إلى المستشفى.
وفي وقت سابق، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي لشابين قرب جدار الفصل العنصري في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، حيث جرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج، وذلك بعد ساعات من إصابة شاب ثالث ومواطن خمسيني من مدينة جنين في الموقع نفسه.
وفي محافظة أريحا، اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على شابين خلال اقتحام منزل الأسير المحرر رمزي فواز بلهان في مخيم عقبة جبر جنوب المدينة، ما استدعى تدخل طواقم الإسعاف لتقديم العلاج لهما. كما أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال في محيط مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، وفي اعتداءات نفذها مستوطنون، أُصيب ثلاثة فلسطينيين جراء تعرضهم للضرب بين قريتي كفر قدوم شرق قلقيلية وبيت ليد شرق طولكرم.
وبالتزامن مع حرب الإبادة الصهيونية التي شنتها قوات الاحتلال في غزة بدءاً من السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ ولمدة عامين صعّد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، مما أسفر عن استشهاد أكثر من ١١٠٢ من الفلسطينيين، وإصابة نحو ١١ ألفا، إضافة لاعتقال ما يزيد على ٢١ ألفاً.

**أكثر من ١٥٠٠ فلسطيني بين شهيد وجريح منذ وقف إطلاق النار في قطاع غزة**

**ارتقاء ٤ شهداء وإصابة ٧ فلسطينيين في غزة**

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، في تقريرها الإحصائي اليومي، الاثنين، بأن حصيلة حرب الإبادة الصهيونية على غزة بلغت، منذ اندلاعها في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ٧٠,٩٣٧ شهيداً و١٧١,١٩٢ إصابة. كما بلغت الحصيلة التراكمية للاعتداءات الصهيونية، منذ وقف إطلاق النار، ٤٠٥ شهداء، و١١١٥ إصابة، بالإضافة إلى ٦٤٩ جثمان شهيد منتشل.
كذلك، جرى تسجيل وفاة ٤ مواطنين نتيجة انهيار مبنى، ما يرفع عدد الضحايا نتيجة انهيار المباني بفعل المنخفض الجوي إلى ١٥ حالة. كما قال مصدر في الإسعاف والطوارئ إن فلسطينيا استشهد بنيران جيش الاحتلال الصهيوني داخل مناطق انتشاره في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.
في وقت رجّحت فيه منظمة الصحة العالمية أن أكثر من ١٠٠ ألف طفل و٣٧ ألف حامل ومرضع في غزة يعاني من سوء تغذية حاد بحلول أبريل/نيسان ٢٠٢٦.

ولجنة عربية تتقصى انتهاكات دارفور

## الجيش السوداني يقصف «الدعم السريع» بكردفان

قال مصدر عسكري سوداني إن الجيش استهدف بالمسيّرات بلدات عدة في ولاية غرب كردفان تنتشر فيها مليشيا الدعم السريع، بينما أعلنت لجنة تقصي الحقائق التابعة لاتحاد المحامين العرب أنها شرعت في تقصي الانتهاكات بحق المدنيين في دارفور.
وأشار المصدر العسكري إلى أن الاستهداف أدى لتدمير عدد من السيارات القتالية وتحييد عناصر مقاتلة تتبع لمليشيا الدعم السريع، في عدة بلدات بولاية غرب كردفان من بينها أبوزبد، وأبوقلب، والمحفورة. في الأثناء، يتواصل تدفق النازحين من منطقة هجليج بولاية غرب كردفان إلى مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض، حيث ارتفع عددهم إلى نحو ١٧٠٠ نازح، معظمهم من الأطفال والنساء.
وقد وصل هؤلاء النازحون في أوضاع إنسانية بالغة القسوة بعد رحلة نزوح شاقة هربا من القتال وانعدام مقومات الحياة. من جانب آخر، قال رئيس لجنة تقصي الحقائق التابعة لاتحاد المحامين العرب، محمد خالد المراد، إن اللجنة شرعت ميدانيا في استكمال التحقيقات بشأن الانتهاكات التي وقعت في حق المدنيين بمدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، خلال الحرب السودانية.
وأضاف المراد، في تصريحات أدلى بها خلال زيارة اللجنة لمدينة بورتسودان، أن التحقيقات الميدانية ستشمل أيضا الجرائم التي ارتكبت بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.
وفي سياق الانتهاكات، قال الأمين العام لمجلس الطفولة بالسودان، عبدالقادر أبوه إن مليشيا الدعم السريع جندت أكثر من مليونين و٧٠٠ ألف طفل وفقا لتقارير صدرت خلال الأعوام الثلاثة الماضية.
وأكد الأمين العام لمجلس الطفولة بالسودان أن نحو ٦ ملايين طفل يعانون جراء النزوح وفقا لمؤشرات جرى تتبعها في ولايات الجزيرة وسنار ودارفور وكردفان.
بدوره، قال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إن ما لا يقل عن ١٠١٣ مدنيا قتلوا خلال الهجوم الذي شنته مليشيا الدعم السريع على مخيم زمزم للنازحين بولاية شمال دارفور، بين ١١ و١٣ أبريل/نيسان الماضي.

استعداداً لأول انتخابات محلية منذ ٦ عقود

## السلطات الصومالية تعزز الأمن بالعاصمة مقديشو

أعلنت السلطات الصومالية عزمها نشر أكثر من ١٠ آلاف عنصر أمني في العاصمة مقديشو، وذلك في إطار الاستعدادات الجارية لتأمين الانتخابات المحلية المقررة هذا الأسبوع، والتي تُعد أول اقتراع مباشر تشهده البلاد منذ ما يقرب من ٦٠ عاما.
ويأتي هذا التطور في وقت تواصل فيه الصومال، الواقع في شرق أفريقيا، جهودها للخروج من إرث طويل من النزاعات وعدم الاستقرار، في ظل تحديات مستمرة تشمل تمرد جماعات مسلحة متشددة، إلى جانب أزمات إنسانية وكوارث طبيعية متكررة. وكانت السلطات قد خطت خطوة تمهيدية مهمة في أبريل/نيسان الماضي، بتنظيم أول عملية تسجيل للناخبين منذ عقود، في مسعى للانتقال إلى نظام اقتراع عام مباشر، وإنهاء آلية التصويت غير المباشر القائمة على الانتماءات القبلية، والتي تم العمل بها منذ عام ١٩٦٩. ومن المقرر أن تُجرى انتخابات المجالس المحلية في منطقة بنادر جنوب شرق البلاد يوم ٢٥ ديسمبر/كانون الأول الجاري، بمشاركة أكثر من ١٦٠٠ مرشح يتنافسون على ٣٩٠ مقعدا. لكن قامت قوى معارضة بالدعوة لمقاطعة هذه الانتخابات احتجاجا على ما وصفته باتخاذ الحكومة الفدرالية إجراءات انتخابية من طرف واحد دون توافق وطني. وأعلنت الهيئة الانتخابية تسجيل نحو ٤٠٠ ألف ناخب للمشاركة في الاقتراع، في مؤشر على الإقبال الشعبي على هذه الخطوة.

**السيطرة على مقديشو**

وأكد وزير الأمن الصومالي عبدالله شيخ إسماعيل -في بيان- أن القوات الأمنية تمكنت من فرض السيطرة الأمنية في العاصمة، مشددا على جاهزية الأجهزة المختصة لتأمين العملية الانتخابية. من جانبه، أوضح رئيس اللجنة الانتخابية عبد الكريم أحمد حسن أنه سيتم فرض قيود مشددة على حركة التنقل يوم الانتخابات، حيث ستُنقل أعداد الناخبين إلى مراكز الاقتراع باستخدام حافلات مخصصة، مشيرا إلى أن البلاد ستشهد إغلاقا شبه كامل خلال يوم التصويت. واعتبر أن هذه الانتخابات تمثل لحظة تاريخية للشعب الصومالي، وفرصة لممارسة حقه الانتخابي المباشر لأول مرة منذ نحو ٦ عقود.

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مدير عام مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام الرضا(ع):**

**أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللهِ**
**فَإِنَّ مَنْ حَسَّنَ ظَنَّهُ بِاللهِ**
**كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّهِ**

بمشاركة باحثين إيرانيين

# تسجيل براءة اختراع دولية لنانوإمولشن ورد الجوري

**الوفاق/** تمّ تسجيل براءة اختراع دولية لإنتاج نانوإمولشن ورد الجوري بمشاركة باحثين إيرانيين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية الحرة - وحدة العلوم والأبحاث، في مكتب تسجيل البراءات الأمريكي. وتم تسجيل براءة الاختراع الدولية بعنوان «APPARATUS AND METHOD FOR PRODUCING NANOEMULSIONS». وتتعامل هذه البراءة مع تقديم طريقة مبتكرة لإعداد نانوإمولشن ورد الجوري Rosa damascena؛ وهو نبات يتمتع بأصناف متعددة في مناطق مختلفة من البلاد، من بينها همدان، وأحمدآباد مستوفي، وقمصر كاشان، حيث يُعد زيته العطري، بعد الزعفران، بمثابة «الذهب السائل» ويحتل مكانة خاصة في تصدير المنتجات التجميلية والصحية والطبية. ويتم استخراج نوعين رئيسيين من الزيت العطري من هذا النبات، ولكل منهما تطبيقات متخصصة خاصة به.

في هذه التقنية، لم يتم استخراج الزيت العطري بالطريقة التقليدية لجهاز كليفنجر، بل تم استخدام مجموعة تقطير بالبخار Steam Distillation المطورة مع حمام فوق صوتي، مما يؤدي إلى زيادة كفاءة إنتاج الزيت العطري بنحو ١,٥ مرة. ويُستخدم الزيت العطري الناتج، نظرًا لقيمته الاقتصادية العالية، في إنتاج المنتجات التجميلية والصحية، والعطور والكولونيا، كما تُستخدم الأجزاء السابقة من الاستخراج في إعداد ماء الورد وغيره من المنتجات الغذائية والاستخدامات الهضمية. وبعد تهيئة عملية الاستخراج، يتم تحويل الزيت العطري إلى نانوإمولشن باستخدام الخالط المتجانس فوق الصوتي، بالإضافة إلى مجموعة البيوريآكتور التي صُممت لزيادة حجم إنتاج الزيت العطري من النبات. ويُبلغ معامل التحويل في هذه العملية، حسب نوع الصنف النباتي والهدف من التطبيق، نحو ٥ إلى ٨ أضعاف، والمنتج النهائي، مع الحفاظ على المركبات الحيوية النشطة الموجودة في المادة الأولية، من بينها الأوجينول، والسيترونلول، والجيرانيول، والفارنيزول، يتمتع بتوافر حيوي عالٍ.

**يتم استخراج نوعين رئيسيين من الزيت العطري من هذا النبات، ولكل منهما تطبيقات متخصصة خاصة به**

وتم تسجيل هذه البراءة في سياق عدة رسائل دكتوراه، وأطروحات ماجستير، وست براءات اختراع سابقة في مجال نانوإمولشن النباتات الطبية التطبيقية في علوم وهندسة صناعات الغذاء، وفي إطار أنشطة مختبر تكنولوجيا النانو «أبحاث فوق الصوتية»؛ وهو المختبر الذي يُعرف كونه المختبر الوحيد المعتمد من وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي في البلاد في مجال نانوإمولشن الزعفران.

واستضاف المختبر المذكور في عام ٢٠٢٣ زيارة رؤساء المجموعات والفروع العلمية في أكاديمية العلوم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي هذه الزيارة، قام أعضاء أكاديمية العلوم، من بينهم غيتي كريم، ومحمدقلي نادعليان، وفرهنك ساساني، ومحمدمهدي كيائي، وأفشين آخوندزاده، وغلامرضا نيكبخت بروجني، وآراسب دباغ مقدم، وعباس علي مطلبي مغانجوقي، بزيارة الأقسام المختلفة لهذا المختبر.

## طفرات بروتين مشترك بين العين والقلب تحت مجهر الباحثين الإيرانيين

**الوفاق/** يظهر بحث أجرته جامعة طهران أن بعض الطفرات الجينية في بروتين ألفا B-كريستالين المشترك بين العين والقلب ترتبط مباشرة بظهور أمراض القلب لدى الإنسان. ويُظهر بحث جديد في مركز أبحاث الكيمياء الحيوية والفيزياء الحيوية كيف تؤدي طفرات محددة في البروتين الواقي «ألفا B-كريستالين» ليس فقط إلى ظهور إعتام عدسة العين، بل أيضًا إلى أمراض القلب والأعصاب. وفي بحث أجرته ليلى رضائي صومعة، طالبة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية في مركز أبحاث الكيمياء الحيوية والفيزياء الحيوية، تحت إشراف رضا يوسفي، تم فحص تأثير أربع طفرات مرضية هي P٥١L، وR٥٦Q، وR١٢٣W، وR١٥٧C على هذا البروتين الرئيسي. وتم إجراء هذا البحث بعنوان «دور الطفرات المرضية R١٥٧C، وR١٢٣W، وR٥٦Q، وP٥١L في الهيكل والاستقرار والنشاط الشابروني والخصائص الأميلويدية لبروتين ألفا B-كريستالين البشري المؤشب». وقام الباحثون في هذه الدراسة بإنتاج البروتينات المتحورة في المختبر، وفحص سلوكها الجزيئي باستخدام طرق متقدمة للتنقية والتحليل. وأظهرت النتائج أن هذه الطفرات تؤدي إلى عدم استقرار هيكلي للبروتين، وتقلل من قدرته على حماية الخلايا من الموت المبرمج ومنع تجمع البروتينات التالفة. كما لوحظ في العينات المتحورة زيادة ملحوظة في تشكيل الألياف الأميلويدية، وهي هياكل بروتينية سامة تُلاحظ في أمراض مثل اعتلال عضلة القلب ومرض الزهايمر. وتفسر هذه الاكتشافات سبب ارتباط بعض الطفرات الجينية في بروتين ألفا B-كريستالين، رغم انتشاره الواسع في أنسجة مثل العين، بظهور أمراض القلب.

إن معرفة هذه الآليات الجزيئية تفتح نافذة جديدة نحو تصميم الأدوية والاستراتيجيات العلاجية للأمراض الناتجة عن تجمع البروتينات غير المستقرة. ويعمل بروتين «ألفا B-كريستالين» كحارس في الجسم، يساعد في الحفاظ على صحة الخلايا، خاصة في عدسة العين، من خلال منع تدهور البروتينات الأخرى والتصاقها ببعضها. لكن عندما يتغير هيكل هذا البروتين بسبب طفرات جينية، يتعطل أداؤه الوقائي، مما قد يمهد الطريق لأمراض مثل إعتام عدسة العين، وقصور القلب، وضمور العضلات، وحتى الاضطرابات العصبية.

يُعد هذا البحث خطوة أساسية في فهم الارتباط بين الخلل في البروتينات العينية والأمراض الجهازية، ويُؤمل أن تؤدي تطوراته إلى توفير أرضية لعلاجات أكثر استهدافًا في المستقبل.

## توطين جهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي

**الوفاق/** نجحت شركة إيرانية قائمة على المعرفة في توطين جهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتصميم المعياري. ويتميز هذا الجهاز بدقة وسرعة عاليتين، بالإضافة إلى إمكانية الترقية والصيانة السهلة، ويمكنه تحقيق وفر يبلغ حوالي ٢,٥ مليون دولار سنويًا في العملة الأجنبية للبلاد. ووفقًا لمركز الاتصالات والإعلام في المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة التابع لرئاسة الجمهورية، أوضح أمير محمد ستاري، المدير التنفيذي للشركة، مع الإشارة إلى الكشف عن النسخة المتقدمة من جهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي، قائلًا: إن هذا الجهاز معياري، وهو أول نموذج في إيران لجهاز قياس زاوية التماس والتوتر السطحي يستفيد من الذكاء الاصطناعي. وإذا أخذنا في الاعتبار خاصية التصميم المعياري، فإنه يُعد من أوائل النماذج في العالم. ويُدخل هذا الجهاز، لأول مرة، الذكاء الاصطناعي إلى قلب العملية المخبرية ليوفر السرعة والدقة والسهولة معًا للباحث.

وتابع ستاري قائلًا: إن هذا الجهاز، مستندًا إلى وحدة برمجية للذكاء الاصطناعي، يقوم بجميع مراحل التحليل والحساب بشكل آلي تمامًا، وإن المعلمات التي كانت تتطلب إدخالًا يدويًا سابقًا، تُحدد وتُحلل الآن بدقة تفوق المعايير العالمية. والنتيجة هي أن المستخدم يحصل في غضون ثوانٍ قليلة على نتائج دقيقة وقابلة للتكرار وخالية من الأخطاء البشرية. وأضاف ستاري: يُستخدم هذا الجهاز في مجالات الطلاء والتغطية، ويتم تقييم كل سطح يُراد تغطيته وفقًا لمعيار ISO ١٩٤٠٣ لتحديد ما إذا كان السطح مناسبًا للتغطية أم لا. كما قامت فرقنا بصياغة المعايير المتعلقة بأعوام ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، ويتمتع الجهاز بمصداقية علمية على المستوى الدولي. وأعرب عن أن الجهاز يتميز بإمكانية الترقية والصيانة السهلة، قائلًا: إن كل جزء من الجهاز قابل للفصل بشكل مستقل، ويمكن تحسينه أو إصلاحه. هذه الخاصية تؤدي إلى زيادة عمر الجهاز الافتراضي وكفاءته في المختبرات الصناعية. وتابع هذا النشاط التكنولوجي قائلًا: إن تطبيقات هذه التقنية تتجاوز البيئات البحثية. يمكن لصناعات الطلاء والتغطية استخدامها لتقييم جودة الطبقات المضادة للتآكل، وصناعات النسيج لقياس مقاومة الألياف للماء، والصناعات العسكرية لتطوير التغطيات التمويهية والمضادة للتآكل، وشركات الأدوية والغذاء لمراقبة جودة سطح المنتجات، حيث يمكن لجميعها الاستفادة من مزايا هذا النظام. وأكد ستاري، إن جهازنا المتقدم يبلغ سعره نحو خُمس سعر النماذج الألمانية والأمريكية. وتقديرنا أن استخدام هذه التقنية في البلاد سيؤدي إلى توفير يبلغ حوالي مليوني ونصف المليون دولار سنويًا، ورفع جودة تغطية الأسطح. مع التأكيد على المسار المستقبلي قال المدير التنفيذي للشركة: إننا في بداية الطريق، وبالنظر إلى القدرات الوطنية وإدارة التمويل للمشروع، فإن حجم التوفير والإنتاجية لهذا الجهاز على مدار العام سيكون ملحوظًا جدًا. وتم إصدار شهادة القائمة على المعرفة لنا في عام ٢٠٢٤، وفي عام ٢٠٢٥ حصل هذا المشروع أيضًا على شهادة من ستاد النانو.

## نجاح شركة قائمة على المعرفة في إنتاج تجهيز تقني متطور لكشف تسرب المياه

**الوفاق/** نجحت شركة إيرانية قائمة على المعرفة في إنتاج تجهيز تقني حديث قادر على كشف تسربات المياه في خطوط النقل بدقة عالية، مما يُقلّص حجم الهدر بشكل كبير.

وقالت سميرة رضائي، الرئيسة التنفيذية للشركة: منتجنا هو كرة ذكية تُسمى WinBall ، تم الكشف عنها رسميًا وإطلاقها في معرض «فر إيران». هذه الكرة صُممت خصيصًا لكشف التسربات في خطوط نقل المياه، وأبرز ميزاتها أنها قادرة على إجراء عملية الكشف دون أي تعطيل لتشغيل الشبكة.

وأضافت رضائي موضحةً آلية عمل المنتج: التقنيات المتوفرة عالميًا وحتى داخل إيران كانت مُصممة في الغالب لكشف التسربات في شبكات التوزيع فقط، ولم يكن هناك حتى الآن أي تقنية أو تجهيز قادر على إجراء عمليات الكشف في خطوط النقل التي تحتوي على كميات هائلة من المياه.

وأضافت الرئيسة التنفيذية للشركة القائمة على المعرفة: إن الكرة الذكية (وين بال) هي في الواقع تجهيز تقني صُمّم ووُطّن بالكامل من قِبل شركتنا، وقد صيغ أداؤها بحيث تلبي حاجة صناعة المياه في البلاد إلى خفض معدلات الهدر. وهدفنا هو أن نُقلّص – من خلال هذه التقنية – كمية كبيرة من هدر المياه، لنحافظ على الموارد المائية المحدودة للأجيال الحالية والمقبلة. وتابعت رضائي موضحةً مزايا هذه التقنية: تتمكّن هذه الكرة الذكية من كشف التسرّبات الصغيرة جدًا، حتى تلك التي لا تتجاوز لترين في الدقيقة، أي أنها تتمتع بدقة عالية جدًا. وفي خطوط نقل المياه التي عادة ما تكون طويلة للغاية، يستطيع الجهاز تحديد موقع التسرب بدقة تصل إلى ١٠ أمتار.

وأوضحت رضائي: أن الكرة الذكية «وين بال» تُعد الجيل الجديد من تقنيات مراقبة خطوط نقل المياه والغاز والنفط، وقالت: هذه التقنية المتقدمة قادرة على المرور داخل الأنابيب دون أي حاجة لإيقاف تشغيل الخط.

ولا تقتصر مهمتها على كشف التسرّبات فحسب، بل تسجّل أيضًا المشكلات الهيدروليكية والتوصيلات غير المصرّح بها، وتحدّد المسار الدقيق للخط بالكامل وتحلّله. وأضافت: استُخدم في صناعة الكرة طلاء نانوي خاص يقلّل الاحتكاك إلى أدنى حد ممكن، ويعزّز كفاءة إرسال واستقبال الموجات الصوتية، كما يمنح الكرة قدرة أكبر على تحمّل الضغوط الهيدروستاتيكية المرتفعة. وتحتوي الكرة على مجموعة متكاملة من الحسّاسات ووحدات القياس التي تخزّن البيانات في ذاكرتها الداخلية، ثم تُفرغ هذه البيانات بعد خروج الكرة من الخط لتحليلها عبر برمجية مخصصة.

وتُعالج البيانات باستخدام خوارزميات متقدمة مبنية على برنامج MATLAB لتحديد المواقع الدقيقة للتسرّبات بدقة عالية جدًا.

وأضافت رضائي بشأن الشهادات التي حصلت عليها الشركة: حصلنا على شهادة «شركة قائمة على المعرفة» من المعاونية العلمية لرئاسة الجمهورية، كما نفّذنا عملية كشف التسربات لصالح شركة المياه والصرف الصحي في محافظة قم، وحصلنا من ذلك المشروع على شهادة أداء رسمية.

وتابعت الرئيسة التنفيذية حديثها عن التوفير في العملة الصعبة الناتج عن هذه التقنية: كانت هناك سابقًا شركة كندية واحدة فقط في العالم تقدّم هذه التقنية والخدمة، وكانت تكلفتها مرتفعة للغاية. بالمقارنة مع تلك الشركة، يُحقّق منتجنا توفيرًا كبيرًا في العملة الأجنبية، حيث يُقدَّر أن إنتاج هذا المنتج سيوفر للبلاد نحو ١٠ ملايين دولار سنويًا.

وأوضحت: تبلغ تكلفة خدمات الشركة الكندية عادةً بين ٧ و٨ آلاف دولار لكل كيلومتر «حسب نوع الخط وظروفه»، في حين تبلغ تكلفة خدماتنا حوالي ١٠٠٠ دولار فقط لكل كيلومتر.